رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٤- العدد٣- ٢٠١٨، ص٤٤٥- ص ٤٦٨
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية، من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة (دراسة تأصيلية ميدانية)

عبدالله محمد بارشيد

أستاذ أصول التربية المشارك بكلية التربية- قسم التربية وعلم النفس- جامعة تبوك- السعودية
abdmmb@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة التربوي في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة، من خلال أبعادها ومقوماتها الأربعة (الدين، والتاريخ، والثقافة، والقيم والأخلاق) وقد تكونت عينة الدراسة عدد (٤١٦) أسرة من الآباء والأمهات بالمدينة المنورة ، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي) وذلك عند إجراء دراسة مسحية لآرائهم. ومن أبرز نتائج الدراسة: أن درجة دور الأسرة التربوي في المحافظة على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات على المحاور ككل جاءت بدرجة عالية جداً، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية في الجانب القيمي والأخلاقي، تعزى لمتغير الدراسة(النوع) لصالح الأمهات ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي الجوانب، لاتفاق العينة على تلك النتيجة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية في الجوانب ككل، تعزى لمتغير الدراسة (الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري). وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي، الأسرة، الهوية الإسلامية، المدينة المنورة

المقدمة:

تبرز الهوية كقوة حقيقة للأفراد والشعوب ، وهي تمثل شخصيتها المستقلة والمتجسدة في خصوصيتها الثقافية ، وبقدر الحفاظ عليها ورعايتها ضمان لبقائها وقوتها ، ولذا تحرص كل أمة من أمم الأرض المحافظة على هويتها، وتعمل على تربية أفرادها نحو الاعتزاز بها والحرص عليها والوعي بمقوماتها وأبعادها.

ولقد اهتم الباحثون في هذا العصر أكثر من غيره من العصور كما اهتموا بموضوع الهوية والحفاظ عليها بجميع أبعادها ومرتكزاتها ؛ لشعورهم بالخطر الذي يهدد هوية وحضارة الأمة الإسلامية من خلال تغريب المجتمعات المسلمة وإضعاف خصوصيتهم الثقافية والفكرية، بشتى السبل والوسائل، وبمسميات مختلفة، ومشروعات متعددة، هدفها الذوبان والانصهار والتبعية لإخضاع العالم لثقافة واحدة .

وقد اتفقت شعوب العالم من حيث المنطق والواقع منذ بداية البشرية وإلى يومنا هذا أن لكل أمة وشعب ما يميزه من حضارة وثقافة تميزه عن باقي الشعوب، إذ الهوية جزء لا يتجزأ منذ ولادة المجتمعات إلى نهايتها، فلكل مجتمع خصائص مشتركة بين أفراده من حيث المعتقد والتاريخ الذي يجمعهم والثقافة التي شكلتهم وتكونت بها عقولهم وأصبحت لغة التواصل فيما بينهم، والقيم التي آمنوا بها فأصبحت معياراً ضابطاً لسلوكهم ومرجعاً لتصرفاتهم.

وللأمة الإسلامية عموماً قدرٌ مشتركٌ من الخصائص والسمات التي تتميّز بها عن الأغيار، وبالتالي فإنها تمتلك هوية لها خصائصها وسماتها؛ ومن أميّز ما تتميز بها أنها ربانية المصدر. والمسلم " بمجرد دخوله في الإسلام صار تاريخه الذي يعتز به تاريخ المسلم، ولغته التي يشرف بها اللغة العربية لكونها لغة القرآن الكريم والإسلام، والتراث الذي يستمد منه هو التراث الإسلامي، والأرض التي يحبها هي أرض المسلمين وبلاد الإسلام، ومن هنا امتلكت هذه الهوية الإسلامية زخمها وروعتها وقوتها، ذلك أنها تملك قوة تربط أفرادها بشكل عجيب؛ حيث تذيب ما بينهم من الفوارق: الجنس، اللغة، المكان، بل تذيب حتى الفوارق الناشئة عن اختلاف الزمان لتضم هذه الأمة وحدة كونية تردّ آخرها إلى أولها " (حسين، د.ت).

لذلك تحرص المجتمعات على تجذير معاني الهوية في نفوس أفرادها ، وأولى هذه المؤسسات المجتمعية التي تحرص على تنشئة أبنائها على صدق الانتماء لهويتها الإسلامية، هي الأسرة ودورها الكبير في التربية والتوجيه والمحافظة على الذات الجماعية من عوامل الضياع والانفكاك عن هوية المجتمع ، ودفع أبنائها نحو الاتجاه الإيجابي في التفاعل الحضاري والتأثير الواعي بما يضمن القوة والمنعة من حماية المكون الداخلي للمجتمع ويذب عنها تأثيراتها الدخيلة .

إنّ المجتمع الإسلامي على وجه الخصوص يتعرض لمجموعة من التحديات التي تهدف إلى ذوبان هويته وانصهارها في غيرها بفعل تحديات العولمة التي تسعى إلى هدف أحادي لإخضاع العالم لثقافة واحدة، وهوية واحدة وبالتالي مسخ هوية الأمة والسيطرة على مقدراتها والهيمنة عليها. ومن هنا كان من الضروري أن يقوم المجتمع بمسؤوليته تجاه المحافظة على الهوية الإسلامية، وتبدأ هذه المسؤولية من خلال المؤسسات التربوية فيه وعلى رأسها الأسرة .

ومن هنا تكمن الحاجة للأسرة المسلمة إلى ضرورة الحفاظ على الهوية الإسلامية وبناء الشخصية السوية المعتزة بدينها وقيمها ، وتربية الأبناء على أبعاد الهوية الإسلامية ومرتكزاتها الأساسية ، لذا تناول الباحث هذا الموضوع بعنوان " الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية دراسة تأصيلية ميدانية " .

وسيجيب الباحث على إجابة السؤال الفرعي الأول والذي ينص على: ما حقيقة التصور في التربية الإسلامية نحو الحفاظ على الهوية؟ يتناول الباحث الإجابة على هذا السؤال من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة :

الهوية هي دليل وجود الفرد وحيوية المجتمع، وأمة بلا هوية أمة بلا معنى وجود لها ومسلوبة حضارتها وتاريخها وإرثها الثقافي ؛ إذ تبرز الهوية كقوة حقيقة للأفراد والشعوب ، وهي تمثل شخصيتها المستقلة والمتجسدة في خصوصيتها الثقافية ، وبقدر الحفاظ عليها ورعايتها ضمان لبقائها وقوتها ، ولذا تحرص كل أمة من أمم الأرض المحافظة على هويتها، وتعمل على تربية أفرادها نحو الاعتزاز بها والحرص عليها والوعي بمقوماتها وأبعادها.

وقد اتفقت شعوب العالم من حيث المنطق والواقع منذ بداية البشرية وإلى يومنا هذا أن لكل أمة وشعب ما يميزه من حضارة وثقافة تميزه عن باقي الشعوب ، إذ الهوية جزء لا يتجزأ منذ ولادة المجتمعات إلى نهايتها ، فلكل مجتمع خصائص مشتركة بين أفراده من حيث المعتقد والتاريخ الذي يجمعهم والثقافة التي شكلتهم وتكونت بها عقولهم وأصبحت لغة التواصل فيما بينهم ، والقيم التي آمنوا بها فأصبحت معياراً ضابطاً لسلوكهم ومرجعاً لتصرفاتهم .

والهوية الإسلامية تمثل "جوهر الأمة الإسلامية وحقيقتها، ومظاهر تميزها وتفردها وثوابتها التي انبثقت عن الإسلام، وشع نورها معه، فأصبح الإسلام هو الهوية التي تصبغ نظرة المسلمين للكون والإنسان والحياة وللذات وللآخرين، وتصبغ جميع تصرفات المسلم من عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات وفكر، فهي انتماء للإسلام إلى الله ورسوله إلى أمة الإسلام الملتزمة بتعاليمه في جميع مناحي الحياة " (القرني،٢٠٠٨). والهوية الإسلامية التي تميّز المسلم عن غيره هي جماع أربعة مقومات وأبعاد لها شملتها الدراسة هي: (الدين الإسلامي، والتاريخ الإسلامي، والثقافة الإسلامية، والقيم والأخلاق الإسلامية) والوعي بهذه المرتكزات مطلب مهم للأسرة المسلمة في سبيل المحافظة عليها وتعزيزها لدى أفرادها.

مقومات الهوية الإسلامية:

مقومات الهوية الإسلامية " تكون كعلامات فارقة لمن ينتمي إلى هذه الهوية فتمثل جوهر الهوية وتتشكل من خلال هذه المقومات الشخصية الإسلامية في جميع تصرفاتها" (القرني،٢٠٠٨). واختلفت وجهات نظر المفكرين التربويين حول مقومات الهوية ومرتكزاتها الأساسية، فهي تختلف من بيئة إلى بيئة ومن ثقافة مجتمع إلى ثقافة مجتمع آخر، وقد أكد Campel & Rew (2012) "على أن مقومات ودعائم الهوية تأتي من خلال السياق البيئي، والتفاعل الاجتماعي للفرد وما يقدمه هذا السياق من نتاج معرفي يعمل على تشكيل هوية المنتسبين له، وأن التهديد الذي أفرزته مواقع التواصل الاجتماعي تجاه الهوية دفع بعض القوميات إلى الحفاظ على الهوية والتأكيد عليها، بدلا من ترسيخ الهوية من خلال مقوماتها الثقافية" .

" ويذهب بعض من كتب عن الهوية الإسلامية من المنتمين إليها، إلى أنّ الهوية الإسلامية تتكون من مجموعة من المقومات التي تشكلها، وتجتمع الأمة بمختلف أقطارها عليها، وهي: وحدة العقيدة، ووحدة التاريخ، ووحدة اللغة، ووحدة الموقع الجغرافي. ويرى آخرون أنها ترجع إلى البيئة، أو الوطن في جانبيه الطبيعي والبشري، واللغة، والتراث الثقافي والحضاري، والدين. ويذهب غيرهم إلى أن مقومات الهوية الإسلامية تنحصر في: اللغة بما تحمله من خصائص بوصفها حاملا للمعرفة، وأداة تفكير وتعبير وتواصل، والعقيدة (الدين) بما تكرسه من قيم وأحكام، والعادات والتقاليد والأعراف»(الفريح ،٢٠٠٤) .

ومع اختلاف التقسيمات السابقة لكنها تتفق على مقومات محددة متقاربة حسب رؤية الباحث، فالبعض أفرد مقومات تفصيلية وعددها أكثر من خمس مقومات، والبعض أجملها وأدرجها مع مقوم آخر في ثلاث مقومات. ومن خلال النظر والبحث والتأمل يرى الباحث أنّ مقومات الهوية الإسلامية الأساسية تتضمن أربع مقومات لا يمكن لأي هوية من الهويات المجتمعية تجاهلها أو تغافلها، وهي: المحور الديني ، والتاريخي، والثقافي، و القيمي والأخلاقي. وفيما يلي بيان لهذه المقومات:

أولاً: المحور الديني:

يعتبر الدين الإسلامي المقوم الأول والرئيس من مقومات الهوية الإسلامية، بما يحمله من عقيدة وعبادة فكر وقيادة سلوك ومنهاج تشريع والتزام قيم وأخلاق وعلم وعمل ، منهاج شامل لكل مناحي الحياة قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً)) (البقرة ، آية ٢٠٨) وقال تعالى ((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا))(المائدة ، آية ٣) فميز الله سبحانه وتعالى أمة الإسلام بخصائص عدة

ومميزات جمة جعلها علامة لهم ونبراساً يتميزون بهم عن غيرهم من أمم الأرض في شتى مجالات الحياة الدينية وهي الهوية التي يعرفون بها ويتميزون بها عن غيرهم ، ومن جملة ذلك الشعائر الدينية وإقامتها والاعتزاز بها من الصلاة والآذان والأعياد والصيام والآداب والأحكام العامة والقيم والأخلاق وفي جميع شؤون الحياة فالآيات والأحاديث تؤكد على هوية المسلم والبعد عن ما يشوبها و يموهها من التشبه بالكفرة للدلالة على أصالة المسلم وتميزه عن غيره، قال تعالى ((وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ)) (الحديد، آية١٦) قال ابن تيمية رحمه الله " فهذا نهي مطلق عن مشابهتهم" (ابن تيمية،١٩٩٩) وقال ابن كثير رحمه الله عند تفسير هذه الآية: "ولهذا نهى الله المؤمنين أن يتشبهوا بهم في شيء من الأمور الأصلية والفرعية" (ابن كثير،٢٠٠٠) وكان صلى الله عليه وسلم يؤكد على مخالفة اليهود والنصارى والمشركين في جمع من الأدلة والأحاديث التي تؤكد على المخالفة ابتداءً ، منها حديث " خالفوا اليهود ، فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم " رواه أبو داوود وصححه الألباني(الألباني،١٩٨٩) وحديث " خالفوا المشركين، أحفوا الشوارب وأوفوا اللحى " رواه مسلم (النيسابوري،١٩٥٤) وحديث " أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ الْأَنْصَارِ قَالَ اهْتَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا فَقِيلَ لَهُ انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ قَالَ فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ يَعْنِي الشَّبُّورَ (البوق) .. فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ وَقَالَ هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ قَالَ فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ فَقَالَ هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُرِيَ الْأَذَانَ فِي مَنَامِهِ قَالَ فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ .. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ قَالَ فَأَذَّنَ بِلَالٌ " رواه أبو داوود وصححه الألباني(الألباني،١٩٨٩) فهنا صلى الله عليه وسلم رفض جميع الاقتراحات والآراء التي تشبه اليهود والنصارى في رفع الأذان ودعاهم إلى التفكير والاجتهاد في الأداة التي تميزهم بها عن غيرهم ويصنعوا هويتهم الذاتية والاستقلالية فكان الأذان نتيجة الرؤيا الصادقة من الصحابة رضي الله عنهم . فهذه التربية الأصيلة والمنهج الإسلامي الفريد يدعو المسلم إلى تفرده وتميزه بالهوية الإسلامية والمحافظة عليها وإظهار الانتماء والاعتزاز بها ، " ولاشك أنّ هويتنا الأصيلة هي الهوية الإسلامية، فالقاسم المشترك الوحيد للأمة الإسلامية على كبرها هو الإسلام، وإذا ما نحّينا الإسلام جانباً فمن المستحيل أن تجد قاسماً مشتركاً تتفق وتلتقي عليه الأمة الإسلامية " (بدري ،١٩٩٤).

ثانياً: المحور التاريخي :

لا شك أن كل أمة من أمم الأرض لها تاريخها الماضي والممتد عبر حضارتها وما صنعته ثقافتها عبر الأجيال، فأصبح كل جيل يمثل حقبة تاريخية له أحداثه ووقائعه، التي تسطر وتنقل للأجيال القادمة، ليكون شاهداً على إنجازها أو عقباتها وتحدياتها، حتى يشحذ الهمم والطاقات على السير نحو الغايات والأهداف، وصناعة سلسلة التاريخ الممتد الذي يضمن بقاء الفكرة والثقافة. ومن جهل ماضيه لا يصنع حاضره ولا يبني ويستشرف مستقبله، وهذا ما عمل عليه أعداء الإسلام من تشويه لتاريخ الأمة الإسلامية سواء بمحوها أو تحريفها أو التشكيك فيها أو إخفاءها ، لمحو ذاكرة الأمة بانسلاخ هويتها وطمس تاريخها وتسويق وتصدير تاريخهم وما صنعوه من إنجازات في جميع المجالات، وفضلهم على شعوب أمم الأرض حتى يضمنوا الأحقية والأسبقية والتبعية، ومن جملة ذلك الالتفاف على تاريخ الأمة الإسلامية وما صنعوه في إقناع العالم بأن التاريخ ينقسم إلى ثلاث مراحل " فعندما تمكن المستعمرون النصارى من تشديد قبضتهم عل ديار المسلمين ، وأصبحوا المشرفين على المناهج عملوا على ربط التاريخ الإسلامي بالتاريخ الأوربي وعدوا ذلك تاريخاً كي لا يتميز التاريخ في الأمصار الإسلامية " وهي على النحو التالي :

١. التاريخ القديم " ويبدأ منذ معرفة الإنسان الكتابة حوالي عام ٣٢٠٠ ق.م ، حتى سقوط روما ، ويمتاز بقيام إمبراطوريات واسعة، وظهور حضارات مادية حسب المفهوم الأوربي .
٢. التاريخ الوسيط : ويبدأ من سقوط روما عام ٤٧٦م ، وينتهي بفتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م (٨٥٧ هـ) ، على يد السلطان محمد الفاتح ، ويمتاز هذا العصر بسيطرة الكنيسة ورجال الإقطاع ، وتفشي الجهل .
٣. التاريخ الحديث : ويبدأ بفتح القسطنطينية ، وينتهي في الأيام التي نعيش فيها ، ويتسم بالثورة الصناعية وانتشار العلم وقيام الحضارات الحديثة حسب المفهوم الأوربي." (شاكر،١٩٩٤) . وانظر إلى التهميش والتجاهل والتضليل لشعوب الأرض وخاصة الأمة الإسلامية ويسمونه بالتاريخ الوسيط وهي عصور الظلام بالنسبة لأوروبا فعلاً ، لكنها عصور النور والضياء والفتوحات والإنجازات لتاريخ الأمة الإسلامية ، خلال ثمانية قرون سجلت فيها الأمة الإسلامية حضارة ناصعة في جميع الاتجاهات، وكان لها الفضل على العالم بأكمله ويشهد لها كل عاقل منصف. هذا الاختزال لتاريخ الأمة هدفه غياب الهوية الإسلامية وطمس ذاكرة الشعوب عن ماضيها المجيد، حتى لا تستعيد ثقافتها ونهضتها من خلال وقود تاريخها، وقوة هويتها الثقافية .

إن تربية النشء على معرفة تاريخه وجهود رجاله ومعايشة أحداثه واستلهام العبر والدروس منه ، وذكر منجزاته وانتصاراته العلمية والعسكرية والفكرية والأدبية والسياسية وغيرها من المجالات ، لهو محور ضروري وأساسي للحفاظ على الهوية الإسلامية " فالأمم السوية تخوض معترك الصراع ذياداً عن الهوية لتعود إلى تراثها فتنشئ أجيالاً مسلمة موحدة الفكر والسلوك والوجهة أي موحدة الهوية مما يجنب الأمة مخاطر الذوبان في الهويات المناهضة لعقيدتها وشريعتها، وأقدارها على إنجاز فعل حضاري نهوضاً بأمانة الاستخلاف كما أرادها رب العالمين" (الواركلي، ١٩٩٥،)

. بل إن " تاريخ الأمة هو تاريخ الدين، ووعاء الذكريات الحافظ لخلود الأمة عبر الزمان والمكان " (عمارة،١٩٩٩) .وهذا يدعونا إلى بذل المزيد ومضاعفة الجهود لإحياء التاريخ الإسلامي ، وتنقيته مما قد علق به من شبهات وتشكيك فيه، وزيادة وعي الأمة به وبأحداثه، واستنهاض الهمم بمجرياته ومنجزاته.

ثالثاً: المحور الثقافي:

لا شك أن لكلّ أمة من أمم الأرض ثقافتها وحضارتها التي تميّزها عن الأغيار، فالثقافة هي التي تشكل بناء المجتمعات وتنسج حضارتها ، إذ " لم تقم نهضة في أمة إلا وكانت الثقافة في قلب مشروعها ، كما لم تتعثر أمة وتتخبط في حالات الانتكاس والتقهقر إلا وكان السؤال الثقافي ومحاولة الجواب عليه في قلب جهودها للخروج من عثراتها ، واستعادة مكانتها وانطلاقها " (حجازي، ١٩٩٨) فمصطلح الثقافة تنوعت وتعددت مفاهيمه لدى علماء الفكر والفلسفة والثقافة لكنهم يتفقون على أنه يشتمل على ذلك الكل المركب من المعتقدات والقوانين والفنون واللغة والفكر والعادات والتقاليد والقيم والأخلاق التي يكتسبها ويتوارثها الفرد باعتباره عضواً في مجتمعه ، وسيسلط الباحث على إحدى مكونات هذه الثقافة المؤثرة والبارزة فيه وهي اللغة، إذ تمثل اللغة الوعاء التي تحمل تلك الحضارة بما تحويه من معرفة وثقافة " فاللغة العربية تربط المسلم بأشقائه في المجتمعات الإسلامية الأخرى، وتشده إليهم، فتشعره بامتداد شخصيته الجمعية إلى تلك المجتمعات، وسعة تراثه، وغناء التجربة الإنسانية الفريدة التي ينتمي إليها، فتضيف إلى هويته بعدا آخر...فيتحرر من أغلال الإقليمية الضيقة إلى أفق أرحب (همداني،٢٠١٢). إنّ ارتباط الفرد المسلم باللغة العربية هو ارتباط ديني إذ هي لغة القرآن والدخول في الإسلام ، " وأن الله لما أنزل كتابه باللسان العربي وجعل رسوله مبلغاً عنه الكتاب والحكمة بلسانه العربي وجعل السابقين إلى هذا الدين متكلمين به ؛ لم يكن سبيل إلى ضبط الدين ومعرفته إلا بضبط هذا اللسان وصارت معرفته من الدين .. وأقرب إلى إقامة شعائر الدين، وأقرب إلى مشابهتهم " (ابن تيمية،١٩٩٩)، فبذلك استطاعت اللغة العربية استيعاب جميع شعوب العالم وتوحدهم على هوية واحدة بشتى صورهم وأشكالهم ، فاستطاعت أن " تصل إلى كلّ بقعة وصل الإسلام إليها، فكل من ينطق بالشهادتين فينطق بالعربية ضرورة... فالإسلام هو الذي نفخ فيها من روحه، وجعلها لغة عالمية، بطريقة اختيارية " (همداني،٢٠١٢).

لقد زاحمت لغات العالم اللغة العربية وبدأت سيطرة ثقافة اللغة الأجنبية على مجتمعاتنا بل واكتسحت بعض اللغات بعض بلدان العالم العربي لتكون بديلاً عنها ، فهذه إحدى أدوات العولمة الثقافية المؤثرة والمسيطرة على الشعوب في إلغاء خصوصيتهم وذوبان هويتهم ، إذ ثقافتنا الإسلامية تمانع ذلك الذوبان والانصهار في بوتقة الثقافات الأخرى ، وفي نفس الوقت ثقافتنا عالمية انفتاحية لا تمانع من تعلم الثقافات الأخرى واللغات المتعددة والتنوع الثقافي، بشرط الحفاظ على الهوية الثقافية وأداتها اللغة العربية وقوة الانتماء والاعتزاز بها، من دون سطوة الآخر وفرض التبعية عليه.

فوظيفة اللغة عظيمة وعميقة فهي ليست كلمات وحروف وتعبيرات وإشارات بل هي دلالات ومعاني تحمل في طياتها العلم والفكر والقيم فالعلم من خلال لغة التواصل والتفاهم بين الجيل الواحد والأجيال المتعاقبة ونقل المعرفة والخبرات والتجارب وتراكم المعرفة مما يسهل فهم المشترك الثقافي ، والفكر من خلال الإبداع المعرفي وصناعة المحتوى الثقافي والإنتاج العلمي المستمر، مما يسهم ويثمر في إحداث الفعل الحضاري المتجدد ، والقيم وما تحمله من دلالات الألفاظ من معاني تحدث الأثر في السلوك الإنساني، وتحمل في بطونها من مخزون المعاني التي تحرك النفس نحو اكتساب القيم الجليلة والأخلاق الرفيعة.

رابعاً: المحور القيمي والأخلاقي:

تعد القيم من أهم مكونات ومرتكزات الهوية الإسلامية ، فلكل مجتمع قيمه وعاداته وتقاليده التي يفتخر بها ويربي عليها النشء والجيل حتى يضمن بقاء هويته وثقافته ، كذلك المجتمع المسلم له قيمه ومنظومته الأخلاقية التي يؤمن بها ويستمدها من كتاب الله وسنة رسوله ، التي تعبر عن استقلاليته وخصوصية هويته التي تحميه وتقويه من مغريات ومتغيرات عصره .

والقيم هي " مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية ، بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً ، تشكل لدية منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح ، و بالقبول أو بالرفض ، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز. " (الجلاد، ٢٠٠٨) وفق الإطار المرجعي والمنهج الإلهي والنبوي ، الضابط والحاكم لسلوكه . وتعد القيم حقيقة الإنسان وكينونته ، والمعبر الحقيقي عن شخصيته وسلوكه ، وتمثله في واقع المجتمع ، وتربية الأفراد عليه يمثل صمام الأمان لهم ، وسلامتهم من الانحدار الأخلاقي ، والعبث الفكري ، والضعف التربوي ؛ إذ لا تنهار المجتمعات وتضعف إلا بضعف قيمها ولا تقوى إلا بقوة قيمها .ومن هنا تستمد التربية القيمية قوتها في بناء الإنسان وإيجاد الدافع الحقيقي له من أجل الحفاظ على هويته ، والتطلع نحو رسم مستقبله و تحقيق أهدافه ، وتحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه ، فعند التزام الفرد بقيم مجتمعه تجعله يحظى بالقبول الاجتماعي ، والتوافق النفسي ، والرضا الذاتي .

وما يشهده العصر الحالي من تقدم العلوم والمعارف، وتدفق المعلومات وتطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا، والتوليد المعرفي المتسارع ،والتداخل الثقافي بين الأفراد والشعوب عبر وسائل العولمة المعاصرة، في عالم متحرك ومتغير تشهد المجتمعات فيه تغيرات هائلة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، حيث ألقت هذه التأثيرات بظلالها على التغير في مستوى القيم والأخلاق ، مما يؤكد العمل على جميع المؤسسات وأقواها الأسرة في التربية على القيم والثبات عليها فهي ضمان للمحافظة على وحدة المجتمع واستقراره وحمايته من عوامل الانصهار والذوبان في هويات الآخرين .

دور الأسرة التربوي في المحافظة على الهوية الإسلامية:

تعيش الأسرة أمام تحدي كبير تجاه أبنائها خاصة في هذا العصر وما يشهده من تقدم التكنولوجيا ووسائل الاتصال ، التي غزت العالم بمغرياته وتحدياته، جعلت الأسرة تقف في امتحان كبير تجاه تربية أبنائها وحمايتهم من الانزلاق والذوبان في ثقافات الآخرين ، وخاصة ما تجره العولمة من صهر للهوية الإسلامية وتذويبها في ثقافتها. ومن أهم أهداف العولمة هي كيفية هدم وتفكيك نسيج المجتمع الإسلامي ، وأهم مكوناته الأسرة المسلمة ومحاولة التأثير عليها من خلال تغيير نمط العلاقات الأسرية والترابط الأسري بين الأزواج وظهور علاقات جديدة بسميات عولمية تسوق لثقافة جديدة وقوانين وضعية في ظنهم تحرر الأسرة من التبعية وتهدم التنظيم الداخلي للأسرة ، كذلك مساهمتهم من خلال تغيير نمط الثقافة الأسرية وخاصة علاقة الأبناء بالآباء وضعف التواصل الأسري بينهم من خلال إلهائهم وإشغالهم بوسائل التواصل الاجتماعي فساهمت في تقريب البعيد و بُعد القريب ؛ مما يحتم على الأسرة المسلمة ضرورة الوعي والتربية بمقومات الهوية الإسلامية من (الدين، والتاريخ، والثقافة، والقيم)، وأن كل مرتكز من هذه المرتكزات له ما يهدده ويضعفه من خلال أدوات العولمة ومحاربتها لهوية الأمة وطمساً لشخصيتها حتى تتعرض للتلاشي واندثار هويتها فتغيب عنها الوجهة الصحيحة مما يعرضها للتشتت واللهث وراء الأقوى وتحقيق التبعية للآخر ، وهذا غاية جهدهم في فقدان الأمة بوصلة هويتها . ومن هنا كان لابد لمؤسسات التربية القيام بدورها في هذا الشأن الكبير، وتأتي الأسرة في مقدمة تلك المؤسسات، وعلى رأسهم الوالدين فدورهم عظيم في تحمل العبء والمسؤولية الكبيرة تجاه أفراد الأسرة وتحقيق القوامة الفاعلة في التربية السليمة والصحيحة .

وفيما يلي نبرز أهم الأدوار التربوية للوالدين تجاه أبنائهم في التربية والمحافظة على مقومات الهوية الإسلامية:

أولاً : المحور الديني :

١. ترسيخ اليقين بدين الإسلام وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم وتناول الجاني الإيماني في تعميق الإيمان بأركان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره .
٢. التربية تعظيم أهمية أركان الإسلام وتطبيقها التطبيق الأمثل من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله ، وعلى التنوع في أداء النوافل من العبادات(صدقة ، وصوم ، وصلاة ، وإحسان ، وقراءة قرآن ، وطلب علم وغيرها)
٣. التنبيه على بطلان كتب الديانات الأخرى بسبب تحريفها ورفض كل ما يتناول تعاليم الإسلام بسوء سواءً في التشكيك فيه أو النيل منه ورفض كل ما يسيء للنبي ﷺ والصحابة وسائر علماء الأمة من بعدهم .
٤. التربية على الاعتزاز بالدين و احترام الشعائر الدينية وتعظيمها في نفوسهم .
٥. الحث والتذكير باستمرار على أهمية الإخلاص لله والمتابعة للنبيﷺ في أداء الشعائر والعبادات .
٦. التوجيه على أهمية التمسك بهدي القرآن والسنة،والتمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة وعقيدة الولاء للمسلمين والبراء من المشركين بحدودها وضوابطها الشرعية .
٧. التربية على ممارسة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والغيرة والدفاع عن دين الله إذا انتهكت محارمه وارتكبت معاصيه .
٨. التوجيه لخطورة الاستهزاء بالدين و الاستهزاء بالعلماء والمصلحين والنيل منهم .

ثانياً : المحور التاريخي :

١. التربية على حب سيرة النبي ﷺومعرفة تفاصيل حياته ، ومعرفة غزواته و جهاده مع أعدائه ، للاقتداء به والسير على نهجه وطريقه في شؤون حياته كلها .
٢. إبراز سير وقصص الأنبياء وما بذلوه في نشر دعوتهم وتحمل أذى قومهم .
٣. ذكر قصص سير الصحابة والتابعين وعظيم صنيعهم فيما قدموه لدين الله في جميع الجوانب العلمية والعملية .
٤. إبراز لمحات من تاريخ الأمة الإسلامية ورجالاتها المخلصين عبر القرون، وإظهار لهم العزة والفخر بما حققه علماؤنا وقادتنا من إنجازات علمية وإسهامات حضارية .
٥. التحذير من المشككين في تاريخ أمتنا والساعين للنيل من تميزها الحضاري .
٦. الحرص على زيارة معالم حضارتنا الإسلامية وآثارها المجيدة في شتى بقاع الأرض .
٧. الاعتناء بتوفير كتب التاريخ الإسلامي الموثقة، والحث على قراءتها، والحوار معهم حول الأحداث التاريخية واستخلاص أهم الدروس والعبر منها .

ثالثاً: المحور الثقافي:

١. توضيح خطورة التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى، وتوجيه الأبناء نحو الانفتاح على الثقافات الأخرى والاستفادة منها بوعي دون ذوبان وانبهار .
٢. الحث على التحدث باللغة العربية الفصحى، والتشجيع على تعلمها وإتقانها، وإظهار الشعور بالفخر والاعتزاز تجاهها .

٣. التنبيه على أن ضعف التمسك باللغة العربية يؤدي إلى ضياع هويتنا و حضارتنا الإسلامية وأن حمايتنا للغتنا وثقافتنا هي حماية لديننا الإسلامي .
٤. التوعية بالحفاظ على الموروث من العادات والتقاليد الاجتماعية التي لا تتعارض مع ثوابت الدين .
٥. التربية على إحياء مظاهر الفرح والاحتفال بأعياد المسلمين ، والتحذير من الفرح والاحتفال بالأعياد غير الشرعية .
٦. التحذير من أفكار الغلو والتطرف والتشدد التي تتعارض مع هويتنا الإسلامية، والتربية على قيم الاعتدال والوسطية والتسامح وقبول التعدد الثقافي من منطلق هويتي وثقافتي.
٧. تربية الشعور في نفوس الأبناء على عظم رسالة الإسلام وعالميتها ورحمتها للعالمين ، والتوعية على خطر العولمة الثقافية وتأثيرها على المجتمعات المسلمة .

رابعاً : المحور القيمي والأخلاقي:

١. التربية على القيم والمبادئ الإسلامية والمحافظة عليها .
٢. الحرص على تربية الأبناء لخلق العدل ونبذ الظلم مع القريب والبعيد ،والتوعية المستمرة على نبذ العصبية والعنصرية مع القريب والبعيد.
٣. الحث على نشر خلق الرحمة والعطف بين المسلمين وتعظيم قيم الوحدة والأخوة بين أفراد المجتمع ونبذ الفرقة والاختلاف .
٤. توجيه الأبناء إلى التواصي بالحق والثبات عليه و البعد عن فتن الشبهات والشهوات .
٥. التحذير من أفكار التغريب والانحلال الأخلاقي التي تسلخ هويتنا وقيمنا ، والحث على اكتساب خلق العفة والطهر والحياء.
٦. التوجيه على مصاحبة الأخيار الصالحين في حياتهم والاستفادة من جميل علمهم وأدبهم.

ومن خلال بحث الباحث في الدراسات السابقة لم يجد دراسات سابقة تناولت دور الأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية ، وإنما دراسات عديدة تناولت الهوية الإسلامية سواء بجزء من مقوماتها أو بمتغير آخر غير الأسرة ، وفيما يلي ذكر الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم :

- دراسة العنزي (٢٠١٧) هدفت إلى الكشف عن دور التربية (التعليم) في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ضوء تحديات العولمة (التربوية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، وتوصلت إلى عدة نتائج، من أهمها: جاءت استجابة أفراد عينة الدراسة لجميع محاور دور التربية في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ضوء تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير النوع (ذكر – أنثى) لصالح (الأنثى) .
- دراسة السليماني (٢٠١٧) هدفت إلى معرفة دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري ، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي من خلال النظر في كتب الأدبيات والوثائق والمراجع المعاصرة المتعلقة بالهوية الإسلامية والغزو الفكري وخلصت إلى أبرز النتائج : تتميز الهوية الإسلامية عن غيرها من الهويات الأخرى بمرجعيتها الربانية . يهدف أعداء الدين الإسلامي على اختلاف مذاهبهم وعقائدهم القضاء على الإسلام من خلال طمس الهوية الإسلامية لأنها هي الخطر الماثل أمام القوى الراغبة في احتواء العالم الإسلامي .
- دراسة شلبي(٢٠١٥) هدفت إلى تقديم تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية للطفل ما قبل المدرسة ، وخلصت إلى أبرز النتائج : تقصير كل من الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في القيام بالممارسات التربوية اللازمة لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .وقل وعي الأسرة ومعلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور بمفهوم الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة .
- دراسة الحارثي (٢٠١٣) هدفت إلى معرفة إسهام أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي بمقومات الهوية الإسلامية دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة الباحة . ومن أبرز نتائج الدراسة :إسهام أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي بمقومات الهوية الإسلامية في المحاور جميعها جاء عند درجة (متوسطة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تبعا- لمتغير النوع والتخصص والمستوى الأكاديمي حول درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي بمقومات الهوية الإسلامية.
- دراسة كايد(٢٠١١): وقد هدفت إلى التعرف على دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية، وبناء هوية عربية أصيلة ومعاصرة. وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تتمثل في تحديد سلبيات العولمة الثقافية وآثارها على المجتمع وعلى الهوية، وخلص إلى مجموعة من الأدوار والمسؤوليات التي ينبغي على الجامعات أن تقوم بها لمواجهة تحديات العولمة من ضمنها وضع استراتيجية شاملة للجامعات.
- دراسة الطبيب (٢٠١١): وهدفت إلى التعرف على دور التربية في بناء الهوية الاجتماعية والنفسية لطلاب الجامعة، ودور المناهج في ذلك. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة بين التربية الهوية علاقة وطيدة، وأن تنمية هوية الشباب تبدأ من توعيتهم بذواتهم وتاريخهم، وغرس القيم في نفوسهم، وأن الجامعة لها قوة اجتماعية في تعزيز الهوية.
- دراسة عمارة (٢٠١٠): وهدفت إلى رصد وتحليل التحديات المعاصرة التي تلقي بظلالها على الهوية الثقافية، وتحديد بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية التي يتعين على أستاذ الجامعة تنميتها. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تدني إسهام الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة وبالتالي وضع تصور مقترح لتحسين الأداء.

- دراسة القاضي(٢٠٠٨): وهدفت إلى التعرّف على الواقع الحالي لهويتنا الثقافية وما تواجهها من تحديات، والتعرّف على الدور الحالي لكليات التربية في الحفاظ على الهوية أمام تحديات العولمة. وفي نهاية الدراسة قدم الباحث تصورا مقترحا أكد فيها على ضرورة إبراز دور كليات التربية في الحفاظ على الهوية من خلال وسائل الإعلام، وكذلك تعديل اللوائح بما يسهم في تنمية الوعي في سبيل المحافظة على الهوية، وتفعيل مبدأ الحرية والتعبير عن الرأي للذود عن الهوية والمحافظة عليها.
- دراسة كنعان (٢٠٠٨): وتهدف إلى تحديد مشكلات الشباب المعاصر وبيان أسبابها والوقوف عند نظرة الشباب الجامعي لمفهوم الهوية الثقافية، وبيان أثر العولمة في الشباب مع تقديم رؤية مستقبلية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز مشكلات الشباب المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والأخلاقية، وأن أسبابها ترجع إلى الأسرة والجنس والمهنة والهوية والإدمان والاغتراب واللامبالاة.
- دراسة القرني(٢٠٠٨) وهدفت إلى بيان أخطار العولمة الثقافية على الهوية الإسلامية، وبيان مسؤولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهوية الإسلامية. ومن أبرز نتائجه: من أبرز مسؤوليات معلم المرحلة الثانوية حثّ الطلاب على الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنهج السلف الصالح، ومسؤولية إدارة المدرسة في حض الطلاب على الالتزام بالقيم الإسلامية، وتتمثل مسؤولية التوجيه والإرشاد في تقديم نماذج تربوية من القدوات، ومسؤولية النشاط تبرز في تنظيم حلقات ومسابقات حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية.
- دراسة الشهري (٢٠٠٨) هدفت إلى معرفة دور المعلم في إسهامه لمواجهة تحديات العولمة الثقافية للمرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بمحافظة محايل عسير بالمملكة العربية السعودية وخلصت إلى أبرز النتائج : أن درجة إسهام معلم المرحلة الثانوية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية جاء بدرجة متوسطة .
- دراسة البليهد (٢٠٠٦): وهدفت إلى معرفة أهم ملامح الهوية الثقافية من الناحية الفكرية والسلوكية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وإدراكهم لهويتهم الثقافية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسرة تأتي في مقدمة مصادر تشكيل الهوية الثقافية لدى الطلاب والطالبات، ويأتي بعدها المسجد ثم الأصدقاء ثم الإعلام ثم المدرسة ثم المطالعات الخاصة ثم الإنترنت.
- دراسة الشرقاوي (٢٠٠٤): وهدفت إلى التعرّف على دور كليات التربية في تنمية الهوية الثقافية لطلابها، وضع رؤية مقترحة لدور كليات التربية في تنمية الهوية لدى طلابها، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود قصور في دور كليات التربية في إنماء الهوية الثقافية لدى الطلاب معلمي المستقبل.

ومن خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي تتعلق بالهوية الإسلامية نجدها تتفق مع الدراسة الحالية في جوانب وتختلف معها في جوانب أخرى :

١. استفاد الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة في جانبها النظري والمتمثل في الموضوعات التي تتعلق بالهوية الإسلامية ومقوماتها ، والتأصيل المنهجي للهوية الإسلامية من منظور التربية الإسلامية وأصالتها وتفردها في ذلك ،مثل دراسة (الحارثي ، والشهري ، والقرني) .
٢. ركّزت معظم الدراسات السابقة على الأخطار التي تهدد الهوية، وفي مقدمتها العولمة، وخاصة العولمة الثقافية باعتبار العلاقة القوية بين الثقافة عموما ومقومات الهوية على وجه الخصوص كما هو في دراسة (العنزي، الشهري ، والقاضي، والقرني، وعمارة).
٣. انطلقت معظم الدراسات السابقة على مفهوم الهوية الثقافية لإبراز ملامحها ووقعها كما في دراسة(شلبي، الشهري، البليهد، والقاضي، والقرني) كما تناولت أهمية المحافظة عليها وبيان أساليب مواجهة التحديات التي تواجهها كما في دراسة (السليماني ،القرني، والقاضي) بينما حددت الدراسة الحالية موضوعها في الدور التربوي للأسرة في المحافظة على مقومات الهوية الإسلامية في مقوماتها الأربع (المحور الديني، والمحور التاريخي ، والمحور الثقافي، والمحور القيمي والأخلاقي) وهي تتفق في بعض محاور مقومات الهوية مع دراسة (الحارثي) .
٤. تختلف دراسة الباحث عن الدراسات السابقة جميعها في اختيار مجتمع الدراسة وعينته وهي الأسرة، وتختلف عن بقية الدراسات السابقة من حيث المعالجة البحثية باختلاف البيئة البحثية، وهي منطقة المدينة المنورة دراسة ميدانية، واقتصرت دراسة(السليماني) على الجانب النظري فقط. وسعت هذه الدراسة إلى تقديم إضافة علمية متخصصة لأهم مقومات الهوية الإسلامية في مقوماتها الأربع (المحور الديني، والمحور التاريخي ، والمحور الثقافي، والمحور القيمي والأخلاقي) والأدوار التربوية للأسرة المسلمة في الحفاظ على الهوية الإسلامية ، وإثراء المكتبة التربوية للموضوعات التربوية التأصيلية والواقعية التي تعتمد على الأصالة والمعاصرة .

ومن هنا يدرك الباحث أهمية الهوية والحفاظ عليها لكل المجتمعات، فهي وحدة مصيره، وغاية وجوده، وعنوان بقائه، فإذا كان الحق لكل شعوب الارض أن ينتموا الى خصوصيتهم الثقافية وذكر تاريخ امتدادهم عبر الأجيال للحفاظ على كينونتهم الذاتية ؛ فمن باب أولى المجتمعات المسلمة أن تحرص على هويتها الاسلامية والحفاظ عليها من خلال دعم عوامل البقاء والاستمرار، وتعزيز مقوماتها وأبعادها الحضارية إذ تمثل ذاتيتنا الثقافية،" فالإسلام بعقيدته وشريعته وتاريخه وحضارته ولغته هو هوية مشتركة لكلّ مسلم، كما أنّ اللغة التي نتكلم بها ليست مجرد أداة تعبير ووسيلة تخاطب، وإنما هي: الفكر والذات والعنوان، بل ولها قداسة المقدس، التي أصبحت لسانه بعد أن نزل بها نبأ السماء العظيم، كما أنّ العقيدة التي نتدين بها

ليست مجرد أيديولوجية وإنما هي: العلم الكلي والشامل والمحيط، ووحي السماء، والميزان المستقيم، والحق المعصوم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهي منظومة القيم التي تمثل مرجعيتنا في السلوك، فهي ليست نسبية ولا مرحلية " (عمارة،١٩٩٩) .

وإن الناظر في ظل المتغيرات العالمية في جميع اتجاهاتها ومجالاتها يلحظ اتجاه الحركة العالمية الحضارية نحو سيادة النظام الواحد، حول إرادة مركز واحد من مراكز القوة في العالم، والسيطرة عليه من خلال أدواته المؤثرة في سلب الخصوصيات وإضعاف الهويات وجعل العالم بأسره تحت الهيمنة الثقافية الأحادية الجانب ، مما أسهم وأثر وألقى بظلاله على زعزعة الهوية الإسلامية لدى المجتمعات المسلمة ، وأساس تكوينها في وحداتها الداخلية وهي الأسرة المسلمة وامتداد وجودها في شجرة المجتمع من دوائر العائلة الصغرى ودوائر القبيلة الوسطى ثم دائرة المجتمع الكبرى ، وهذا ما تأكده العديد من الندوات والمؤتمرات والدراسات العلمية التي دعت إلى ضرورة دور الأسرة المسلمة والمحافظة على هويتها الإسلامية والعربية ، وخاصة ما نصت عليه وثيقة استشراف العمل التربوي لدول الخليج بشأن دعوة جميع المؤسسات التربوية إلى المحافظة على الهوية الإسلامية في عالم متغير. (مكتب التربية العربي لدول الخليج ،١٩٩٨) ، وما تأكده تقارير ندوة وأوراق عمل (الاجتماع العربي للتقييم العشري للسنة الدولية للأسرة، ٢٠٠٣) عن أثر العولمة على الأسرة العربية من خلال أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فتطرقت إلى أن التحولات الاجتماعية والثقافية التي صاحبت التحولات الاقتصادية للعولمة المعاصرة والانعكاسات السلبية التي سببتها على أوضاع الأسرة العربية، ... من تعرض الأسرة لتبدل القيم في البيئة المجتمعية نتيجة لسيادة القيم المادية على حساب القيم الروحية، وتغليب المصالح الفردية على المصالح الجماعية، وتراجع قيمة العلم والعمل، واضطراب المعايير التي يقاس على أساسها السلوك، وتعرض العلاقات الأسرية للتفكك وتقلص أوقات التفاعل الأسري، وزيادة مظاهر العنف الأسري المادي والمعنوي وخاصة ضد الإناث والأطفال، ... وتأثر وظائف الأسرة التقليدية حينما تفقد قدرتها على إشباع حاجات أبنائها المادية والمعنوية، ويؤدي هذا إلى شحوب الانتماء إلى الأسرة، ويصح ذلك أيضاً على الانتماء إلى الوطن وأيضاً إلى الأمة العربية وهكذا تهدد الهوية. ...وأكد المشاركون أهمية التمسك بالثقافة العربية والهوية العربية لمواجهة الآثار السلبية للعولمة، ودعوا الدول العربية إلى وضع الاستراتيجيات اللازمة لرفع مكانة الأسرة العربية وتمكينها من التعامل الإيجابي مع تداعيات العولمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ووضع استراتيجيات اتصال وإعلام وتثقيف تستهدف تطوير الوظائف والأدوار لما فيه خير الأسرة والمرأة والرجل والأبناء، وذلك انطلاقاً من التنشئة الأولية داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع " . كما أكدت دراسة (الدليمي، ٢٠٠٢) " أن العولمة تسعى إلى تفكيك الأسرة وإفساد الأفراد واختراق وعيهم ، كما أكدت ذلك دراسة (اليساري و زكريا، ٢٠٠٤) " أن العولمة الاجتماعية تعمل على تفكيك المجتمعات وانهيار الضوابط الاجتماعية والأخلاقية، والدينية والأسرية، ويرى ذلك من عدة مؤشرات اجتماعية ازدادت نسبتها بعد العولمة منها ارتفاع نسبة الطلاق وارتفاع معدلات الجريمة وتفاقم البطالة والفقر وغيرها من المشاكل" . إن الانفتاح الثقافي الذي نشهده في الواقع الحالي وفرص تبادل العلم والمعرفة وأساليب التنوع والإختلاف الثقافي وما جره من سيولة فكرية وثقافية ، بقدر ما يمثل فرصة فإنه يمثل تحدياً كبيرا في استلاب خصوصية الهوية وإحكام الهيمنة والقوة في فرض التبعية وحدوث الفوضى القيمية ، واجتثاث معالم الهوية الاسلامية لدى الأسرة المسلمة في إضعاف الانتماء الديني والثقافي ، وحدوث تصدعات في جدار الهوية الاسلامية للأسرة المسلمة . إذ تشير إحدى الدراسات على أن " دراسة الهوية تعدّ أمراً بالغ الأهمية لما يشاهد من سلوكيات بعض الطلاب الرافضة لثقافة المجتمع والمتمردة عليها، ومحاولة تقمّص ثقافات أخرى لإشباع طموحات معينة، ومن ثمّ نجد من بين الطلاب من يتنكرون لهويتهم ويتمردون على خصائصها" (الشرقاوي ، ٢٠٠٤) ، إذ الطالب أساس نشأته من أسرته المحيطة به، والمتشرب لثقافة مجتمعه ، كما أشارت دراسة (البلهد،٢٠٠٦) " إلى أن الأسرة تأتي في مقدمة مصادر تشكيل الهوية الثقافية لدى الطلاب والطالبات" .

ومن هنا فإن دور الأسرة المسلمة مهم وكبير في بناء فكر أفرادها ، وإعادة صياغة وتعزيز الهوية الإسلامية في نفوسهم، وتنمية الوعي بمقومات الهوية الإسلامية وأبعادها الأربع التي تمثلها الدراسة في: الجانب الديني ، والجانب التاريخي، و الجانب الثقافي، والجانب القيمي والأخلاقي . وفي هذا الصدد يتساءل الباحث عن الدور التربوي الذي تقوم به الأسرة المسلمة في تنمية الهوية الإسلامية لدى أفرادها لمواجهتهم كثير من التحديات التي تطرأ على النظام الاجتماعي والثقافي، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: ما الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية؟ ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما حقيقة التصور في التربية الإسلامية نحو الحفاظ على الهوية الإسلامية؟
٢. ما واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث (الجانب الديني ، والجانب التاريخي ، والجانب الثقافي ، والجانب القيمي والأخلاقي) من وجهة نظر الآباء والأمهات؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير الدراسة (النوع)؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير الدراسة(الحالة الاجتماعية)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير

الدراسة (المستوى التعليمي) ؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير الدراسة (الدخل الشهري) ؟

٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير الدراسة (العمر) ؟

أهمية الدراسة :

١. تسهم هذه الدراسة إلى تأصيل الهوية الإسلامية ودورها في الحفاظ على هوية المجتمع وعنصر بقائه وثباته أمام المتغيرات والتحديات التي تواجهه لتثنيه عن خصائصه الأصيلة .

٢. تبرز الدراسة دور الأسرة التربوي في الحفاظ على الهوية الإسلامية لدى أبنائها ومدى قدرتهم في تأدية الواجب وتقوية مقومات ودعائم الهوية بأبعادها الأربعة (الديني ، والتاريخي ، والثقافي ، و القيمي والأخلاقي) .

٣. تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الندوات والدراسات العلمية التي دعت إلى ضرورة المحافظة على الهوية الإسلامية. وخاصة ما نصت عليه وثيقة استشراف العمل التربوي لدول الخليج بشأن الدعوة إلى المحافظة على الهوية الإسلامية في عالم متغير.

٤. اطلاع المسؤولين في الوزارات المعنية بالأسرة والقيادات التربوية والمؤسسات الأهلية المهتمة بالتنمية الأسرية على دور الأسرة التربوي في الحفاظ على الهوية الإسلامية ، وفق نتائج الدراسة العلمية للباحث لتتخذ على إثرها القرارات العملية والبرامج المؤسسية لتعزيز المقومات الايجابية للأسرة ، وتكثيف البرامج والأنشطة في مجال تعزيز مقومات الهوية الإسلامية .

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقف حدود هذه الدراسة عند إيضاح حقيقة التصور في التربية الإسلامية نحو الحفاظ على الهوية الإسلامية ، ثم درجة ممارسة الأسرة للدور التربوي نحو الحفاظ على الهوية الإسلامية، من وجهة نظر الآباء والأمهات .

الحدود المكانية: منطقة المدينة المنورة .

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧ م - ٢٠١٨ م .

التعريف بمصطلحات الدراسة :

الهوية لغة : " الهوية (هو) ضمير للغائب المفرد المذكر ، ويقال للمثنى (هما) وجمع المذكر (هم) ويقال للمؤنث المفرد(هي) وللمثنى (هما) وللجمع (هنّ). والهوية : حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية وذلك منسوب إلى (هو) ،(معلوف وآخرون ،٢٠٠٠) ويشير (الجرجاني،١٩٩٧) إلى معنى الهوية بقوله: " الأمر المتعقل من حيث إنه معقول في جواب ما هو يسمى ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة، ومن حيث امتيازه على الأغيار يسمى هوية" ، وهو ما أكده أيضا معجم المصطلحات التربوية بأن الهوية " عبارة عن الإحساس بالذاتية والتميز عن الآخرين " (جرجس وحنا الله،١٩٩٨) . إذاً هي حقيقة الشيء أو الشخص الذي تميز عن غيره، فهي ماهيته، و تعني الهوية ذلك القدر المشترك من الخصائص والسمات بين أفراد مجموعة أو مجتمع أو أمة، تجعل المرء يشعر بأن لديه ما يميّزه عن الآخرين في المجموعات أو المجتمعات الأخرى.

الهوية اصطلاحاً : تعددت مفاهيم المثقفين والمفكرين والتربويين عن مفهوم الهوية فقد عرَّفها بعضهم بأنها : " جملة المعالم المميزة للشيء التي تجعله هو، بحيث لا تخطئ في تمييزه عن غيره من الأشياء، ولكل إنسان شخصيته المميزة له، فله نسقه القيمي ومعتقداته وعاداته السلوكية و ميوله واتجاهاته وثقافته، وهكذا الشأن بالنسبة للأمم والشعوب" .(إسماعيل ،١٩٩٧).

وعرفها(عمارة،١٩٩٩) : " أن هوية الشيء ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير ، وتتجلي وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات علي قيد الحياة ، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس ، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتمياً لتلك الجماعة". ويعرفها (بكار،٢٠٠٠) بأنها " مجموعة الخصائص والمميزات العقدية والأخلاقية والثقافية والرمزية التي ينفرد بها شعب من الشعوب" . وأما التعريف الإجرائي الذي يتخذه الباحث في دراسته عن الهوية الإسلامية: هي مجموعة من الخصائص والصفات المشتركة التي يشترك فيها جميع أفراد ومجموع الأمة الإسلامية وتميزهم عن غيرهم من الأمم والمجتمعات ، والمتعلقة بالمرتكزات والمقومات الأربع من الدين والتاريخ والثقافة والقيم والأخلاق الإسلامية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: يستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي ، حيث يتتبع الباحث مصادر التربية الإسلامية لإيضاح حقيقة التصور نحو الحفاظ على الهوية الإسلامية في التربية الإسلامية ، ثم يقيس مدى ممارسة الأسرة للدور التربوي نحو الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات ، ويرجع سبب اختيار الباحث هذا المنهج إلى ما يتمتع به من قدرة على وصف الظاهرة التي يدرسها ، وتحديد وضعها الحالي ، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها، ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها ، بل إنه يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك فهو يفسر البيانات ، ويوفر المعلومات التي تساعد على توضيح الظاهرة وبيان أسبابها ، واقتراح الحلول المناسبة لها .

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الساكنة في المدينة المنورة من جميع (الآباء والأمهات).

عينة الدراسة : اختار الباحث عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة عدد أفرادها (٤١٦) أسرة من أسر المدينة المنورة من (الآباء والأمهات) ، منهم (٢٤٢) أباً ، و (١٧٤) أماً .

أداة الدراسة : أداة الدراسة المستخدمة في البحث هي الاستبانة التي تقيس مدى ممارسة الأسرة للدور التربوي نحو الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة الآباء والأمهات ، ومن ثم تحكيم الاستبانة من قبل الخبراء المختصين ، وقياس صدقها. وقام الباحث بإعداد أداة البحث ، حيث اشتملت أداة البحث في صورتها الأولية على (٥٢) فقرة موزعة على أربعة محاور هي: (المحور الديني (١٧) عبارة ، والمحور التاريخي (١٣) عبارة ، والمحور الثقافي (١٣) عبارة، والمحور القيمي والأخلاقي (٩) .

صدق الأداة : تم التأكد من صدق محتوى أداة البحث بعرض الأداة بصورتها الأولية على (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية تخصص الأصول التربوية ، والمناهج وطرق التدريس في الجامعات السعودية ، وذلك بهدف التعرف على مدى ملاءمة عباراتها للهدف الذي وضعت من أجله ، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها ، ومدى انتماء كل فقرة للمحور المندرجة تحته ، والتعديلات والإضافات المقترحة حيال العبارات والمحاور. وتلا ذلك حساب نسب اتفاق المحكمين على عبارات أداة البحث بشرط ألا تقل عن (٨٠%). وبعد مراجعة آراء واقتراحات وملاحظات وتعديلات لجنة التحكيم ، أعدت أداة البحث بصورتها النهائية لتتضمن (٥٧) عبارة مندرجة تحت أربعة محاور: المحور الديني يتكون من (١٩) عبارة ، والمحور التاريخي ويتكون من (١٢) عبارة ، والمحور الثقافي و يتكون من (١٥) عبارة ، والمحور القيمي والأخلاقي ويتكون من (١١) عبارة .

المعالجات الإحصائية :

- استخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والنسب المئوية ، والرتب لاستجابات الأسرة على أداة الدراسة لتحديد مدى ممارسة الأسرة للدور التربوي نحو الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر (الآباء والأمهات).
- استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة .
- استخدام اختبار(t)للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لممارسة الأسرة للدور التربوي نحو الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر(الآباء والأمهات) تعزى لمتغير (النوع) .
- استخدام تحليل التباين الأحادي ، للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لممارسة الأسرة للدور التربوي نحو الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر(الآباء والأمهات) تعزى لمتغير (المستوى التعليمي ، الدخل الشهري) .
- استخدام اختبار لكروسكال- واليز ، للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لممارسة الأسرة للدور التربوي نحو الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر(الآباء والأمهات) تعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية، العمر) .

توصيف عينة الدراسة :

جدول(١): التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة

م	المتغيرات	عدد العينة	نوع المتغير	التكرار	النسبة %
١	النوع	٤١٦	أب	٢٤٢	%٥٨,٢٠
			أم	١٧٤	%٤١,٨٠
٢	الحالة الاجتماعية	٤١٦	متزوج	٣٩٢	%٩٤,٢٠
			مطلق	١٣	%٣,١٠
			أرمل	١١	%٢,٧٠
٣	المستوى التعليمي	٤١٦	تعليم أساسي	٤٢	%١٠,١٠
			تعليم ثانوي أو دبلوم	٣٥	%٨,٤٠
			تعليم جامعي	٢٢٩	%٥٥,٠٠
			تعليم عالي	١١٠	%٢٦,٥٠
٤	الدخل الشهري	٤١٦	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٨٩	%٢١,٤٠
			من٥٠٠٠إلى ١٥٠٠٠ريال	٢٠٩	%٥٠,٢٠
			أكثر من ١٥٠٠٠ ريال	١١٨	%٢٨,٤٠
٥	العمر	٤١٦	أقل من ٣٠ سنة	١٩	%٤,٦٠
			من ٣٠ إلى ٤٠ سنة	١٤١	%٣٣,٩٠
			من ٤١ إلى ٥٠ سنة	١٥٤	%٣٧,٠٠
			أكثر من ٥١ سنة	١٠٢	%٢٤,٥٠

يوضح الجدول حساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة متمثلة في النوع، والحالة الاجتماعية، والمستوى العلمي، والدخل الشهري، والعمر، وجاءت أكبر نسبة مئوية في متغير النوع الآباء بنسبة مقدارها (٥٨,٢٠%) وأقلها في الأمهات بنسبة (٤١,٨٠%)، وأما في الحالة الاجتماعية فكانت أكبر نسبة في المتزوج بنسبة (٩٤,٣٠%) وأقلها في الأرمل بنسبة (٢,٧٠%)، وفي المستوى التعليمي جاءت أكبر نسبة في التعليم الجامعي بنسبة (٥٥,٠٠%) وأقلها في التعليم الثانوي أو الدبلوم بنسبة (٨,٤٠%)، ثم جاءت أكبر نسبة في الدخل الشهري من ٥٠٠٠ ريال إلى ١٥٠٠٠ ريال بنسبة (٥٠,٢٠%) وأقل نسبة في الدخل الشهري أقل من ٥٠٠٠ ريال بنسبة (٢١,٤٠%)، أما العمر فكانت أكبر نسبة للعمر من ٣٠ إلى ٤٠ سنة ، وأقل نسبة في العمر الأقل من ٣٠ سنة .

و للإجابة عن عبارات الاستبانة، وحساب درجة استجابات أفراد العينة حول واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية دراسة تأصيلية ميدانية، تم استخدام التدرج الخماسي حسب مقياس ليكرت Likert، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٢): مستويات استجابات وتقديرات أفراد العينة حسب مقياس ليكرت

فئات المقياس	القيمة الوزنية	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
دائماً	٥	من ٤,٢٠ وأكثر	عالية جداً
غالباً	٤	من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	عالية
أحياناً	٣	من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	متوسطة
نادراً	٢	من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	منخفضة
أبداً لا أهتم	١	من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٧٩	منخفضة جداً

ثبات الأداة: استخدم الباحث التحليل الإحصائي لتأكيد صدق وثبات الاستبانة في صورتها الفعلية من خلال صدق المحتوى أي " علاقة العبارات بمجموع كل مجال، والمجالات بالإستبانة ككل "، والثبات من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ، لعينة استطلاعية عشوائية عددها (٣٠) من الآباء والأمهات من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(٣):الصدق والثبات لاستبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية (ن= ٣٠)

رقم عبارة	الصدق		ثبات ألفاكرونباخ	رقم عبارة	الصدق		ثبات ألفاكرونباخ	رقم عبارة	الصدق		ثبات ألفاكرونباخ
	ارتباط	دلالة			ارتباط	دلالة			ارتباط	دلالة	
الجانب الديني				الجانب التاريخي							
١	٠,٥٧٧	٠,٠٠١**	٠,٧٥٢	٢٠	٠,٧٥١	٠,٠٠٠**	٠,٧٦٣	٣٩	٠,٨٢٦	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٩
٢	٠,٣٦٢	٠,٠٤٩*	٠,٧٥٦	٢١	٠,٧٦٢	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٦	٤١	٠,٤٤١	٠,٠١٥*	٠,٧٦٢
٣	٠,٨٥٨	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٩	٢٢	٠,٧٦٢	٠,٠٠٠**	٠,٧٥١	٤٢	٠,٤٩٦	٠,٠٠٥**	٠,٧٦٢
٤	٠,٨٣٦	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٤	٢٣	٠,٧٥٤	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٨	٤٣	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٤
٥	٠,٧٨٦	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٥	٢٤	٠,٧٦٤	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٧	٤٤	٠,٤٥٤	٠,٠١٢*	٠,٧٦٤
٦	٠,٨١٣	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٤	٢٥	٠,٧٥٥	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٦	٤٥	٠,٧٣٩	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٥
٧	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٣	٢٦	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٢	٤٦	٠,٦٧٥	٠,٠٠٠**	٠,٧٦٠
٨	٠,٨٢١	٠,٠٠٠**	٠,٧٥١	٢٧	٠,٧٤٩	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٥	إجمالي	٠,٩١١	٠,٠٠٠**	٠,٩١٣
٩	٠,٨٥٨	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٩	٢٨	٠,٥٨٢	٠,٠٠١**	٠,٧٦٠	الجانب القيمي والأخلاقي			
١٠	٠,٦٥٨	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٨	٢٩	٠,٧١٨	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٤	٤٧	٠,٨٠٥	٠,٠٠٠**	٠,٧٦٤
١١	٠,٨٢٢	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٠	٣٠	٠,٨١٦	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٠	٤٨	٠,٧٨٥	٠,٠٠٠**	٠,٧٧٢
١٢	٠,٧١٧	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٦	٣١	٠,٦١٩	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٧	٤٩	٠,٨٤٨	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٦
١٣	٠,٧٣٤	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٨	إجمالي	٠,٨٦٣	٠,٠٠٠**	٠,٩٢٦	٥٠	٠,٦٢٦	٠,٠٠٠**	٠,٧٧١
١٤	٠,٤٨٦	٠,٠٠٦**	٠,٧٥٨	الجانب الثقافي				٥١	٠,٧٩٠	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٩
١٥	٠,٩١٠	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٦	٣٢	٠,٥٣٧	٠,٠٠٢**	٠,٧٦٢	٥٢	٠,٨٩٨	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٤
١٦	٠,٧٦٣	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٨	٣٣	٠,٦٦٠	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٣	٥٣	٠,٨٥٣	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٧
١٧	٠,٨٣٨	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٦	٣٤	٠,٤٢٧	٠,٠١٩*	٠,٧٦١	٥٤	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٦
١٨	٠,٤٦٩	٠,٠٠٩**	٠,٧٥٨	٣٥	٠,٨١٥	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٥	٥٥	٠,٩٣٠	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٤
١٩	٠,٦١٧	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٦	٣٦	٠,٨٤٢	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٥	٥٦	٠,٨٧٨	٠,٠٠٠**	٠,٧٥٧
إجمالي	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠**	٠,٩٣٤	٣٧	٠,٨٣٨	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٦	٥٧	٠,٧٢٨	٠,٠٠٠**	٠,٧٦٩
				٣٨	٠,٩١٠	٠,٠٠٠**	٠,٧٤٥	إجمالي	٠,٨٣١	٠,٠٠٠**	٠,٩٤٩

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية وجوانبها وعباراتها وهذا يدل على صدق المحتوى للاستبانة، أما معامل الثبات فقد تراوحت قيمة بين ٠,٧٧٢،٠,٧٤٠ ، أما إجمالي الجوانب فقد تراوح بين ٠,٩١٣، ٠,٩٤٩وهذه القيم عالية مما يدل على ثبات الاستبانة وجوانبها وعباراتها.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجانب تحليل نتائج الدراسة؛ وذلك من خلال عرض استجابات أفراد العينة على تساؤلات الدراسة، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وباستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لأداة الدراسة وأسئلتها، وصولاً إلى النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري للدراسة المتعلق بواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية دراسة تأصيلية ميدانية. ومن خلال الإجابة لتساؤلات الدراسة، والتي تمحورت في السؤال الرئيس التالي: ما الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية؟ والجداول التالية تجيب على هذا السؤال:

جدول(٤):نتائج ترتيب جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية

م	جوانب الاستبانة	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
١	الجانب الديني	٤,٥٦٥	٠,٤٩٩	%٩١,٣٠٠	٢	عالية جداً
٢	الجانب التاريخي	٣,٥٢٢	٠,٨٨٢	%٧٠,٤٤٠	٤	عالية
٣	الجانب الثقافي	٤,٠٥١	٠,٦٩٧	%٨١,٠٢٠	٣	عالية
٤	الجانب القيمي والأخلاقي	٤,٦٣٥	٠,٥١٢	%٩٢,٧٠٠	١	عالية جداً
٥	متوسط مجموع جوانب الاستبانة ككل	٤,٢٢٤	٠,٥٤٨	%٨٤,٤٨٠		عالية جداً

وقد جاءت نتائج متوسط مجموع جوانب الاستبانة ككل بقيمة (٤,٢٢٤) وانحراف معياري قدره (٠,٥٤٨)، ونسبة مئوية بلغت (٨٤,٤٨٠%) أي بدرجة موافقة عالية جداً، ويعزو الباحث ذلك على أن مجتمع المدينة المنورة مجتمعاً محافظاً معتزا بهويته منتمياً لثقافته الدينية ، متمسكاً بقيمه، متوارثاً لحضارة وتاريخ أمته، يستشعر أهله وساكنيه بعظم تحمل الرسالة والأمانة في أرض الرسالة، ومهبط الوحي، ومهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، ودور الأسرة التربوي في الحفاظ على الهوية الإسلامية عالية جداً، وقد جاءت النتيجة متوافقة مع ما يلمسه ويشاهده الباحث من مجتمع أهل المدينة المنورة

واعتزازهم بهويتهم الإسلامية ، وهذا ما تؤكده الدراسات التربوية إلى عظم دور الأسرة في التربية على الهوية الإسلامية وتعزيزها في نفوس أبنائها، فقد أشارت نتائج (دراسة البليهد ، ٢٠٠٦) إلى أن الأسرة تأتي في مقدمة مصادر تشكيل الهوية الثقافية لدى الطلاب والطالبات . وتختلف نتائج دراسة الباحث مع نتائج دراسة(شلبي،٢٠١٥) إذ تشير إلى تقصير كل من الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في القيام بالممارسات التربوية اللازمة لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة. وجاءت نتائج ترتيب جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية، من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والترتيب ودرجة الموافقة بالترتيب التالي: في الترتيب الأول الجانب القيمي والأخلاقي بنسبة مئونة بلغت (٩٢,٧٠٠%) ودرجة موافقة عالية جداً. وفي الترتيب الثاني الجانب الديني بنسبة مئونة بلغت (٩١,٣٠٠%) ودرجة موافقة عالية جداً. وفي الترتيب الثالث الجانب الثقافي بنسبة مئونة بلغت (٨١,٠٢٠%) ودرجة موافقة عالية. وفي الترتيب الرابع والأخير الجانب التاريخي بنسبة مئونة بلغت (٧٠,٤٤٠%) ودرجة موافقة عالية. ويعزو الباحث هذه النتيجة ذلك إلى عظم قيمة القيم والأخلاق في نفوس مجتمع أهل المدينة المنورة ، وامتزجت وتأثرت نفوس أهلها وسلوكهم القيمي ببيئة المدينة ومسمياتها النبوية من (طيبة) فطابت أخلاقهم من (المسكينة) فسكنت نفوسهم وحسنت أخلاقهم ، فانعكست بركة الأرض في نفوس بركة أهلها فظهر ذلك جلياً في سمو تعاملهم وتمثلهم للقيم النبوية ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشهري ، ٢٠٠٨) حيث جاء المحور القيمي والأخلاقي بالدرجة الأولى، وتختلف مع دراسة(الحارثي، ٢٠١٣) حيث جاء المحور الديني بالدرجة الأولى . فالنتيجة متقاربة مع المحور الديني بنسبة لا تذكر مما يدلل على أن القيم والأخلاق جزء من الجانب الديني وتمثلها يعتبر ديانةً وسلوكاً، وأن القيم قرينة الإيمان والدين في الشريعة الإسلامية.

إجابة السؤال الثاني والذي ينص على: ما واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث (الجانب الديني، والجانب التاريخي، والجانب الثقافي، والجانب القيمي والأخلاقي) من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

جدول(٥): البيانات الوصفية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب الديني

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
١	أربي في أولادي رفض كل ما يتناول تعاليم الإسلام بسوء سواءً في التشكيك فيه أو النيل منه	٤,٦٧١	٠,٧٢١	%٩٣,٤٢٠	٩	عالية جداً
٢	أنبه أولادي لبطلان كتب الديانات الأخرى بسبب تحريفها	٤,٢٠٤	١,٠٩٥	%٨٤,٠٨٠	١٨	عالية
٣	أربي أولادي على الاعتزاز بالدين	٤,٧٩١	٠,٥٦١	%٩٥,٨٢٠	٣	عالية جداً
٤	أغرس في أولادي احترام الشعائر الدينية وتعظيمها في نفوسهم	٤,٨٢٧	٠,٤٨٥	%٩٦,٥٤٠	٢	عالية جداً
٥	أربي في أولادي رفض كل ما يسيء للنبي والصحابة	٤,٩٠٩	٠,٣٣٥	%٩٨,١٨٠	١	عالية جداً
٦	أرسخ في أولادي اليقين بدين الإسلام الذي يجعلهم قادرين على رد شبهات المشككين	٤,٥٢٢	٠,٨٠٠	%٩٠,٤٤٠	١٢	عالية جداً
٧	أحث أولادي على أهمية الإخلاص لله والمتابعة للنبي في أداء العبادات	٤,٧٠٢	٠,٦٣١	%٩٤,٠٤٠	٨	عالية جداً
٨	أعظم في أولادي أهمية التمسك بهدي القرآن والسنة	٤,٧١٢	٠,٥٨٤	%٩٤,٢٤٠	٧	عالية جداً
٩	أربي أولادي على التمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة	٤,٦٦١	٠,٧٢٧	%٩٣,٢٢٠	١٠	عالية جداً
١٠	أوجه أولادي على عقيدة الولاء للمسلمين والبراء من المشركين	٤,٣٧٠	٠,٩٥١	%٨٧,٤٠٠	١٦	عالية جداً
١١	أربي أولادي على أوثق عرى الإيمان وهي الحب في الله والبغض في الله	٤,٣٣٤	٠,٩٦٥	%٨٦,٦٨٠	١٧	عالية جداً
١٢	أحث أولادي على ممارسة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٣,٨٧٠	١,٠٣١	%٧٧,٤٠٠	١٩	عالية
١٣	أوجه أولادي لخطورة الاستهزاء بالدين	٤,٧٧٢	٠,٥٥٠	%٩٥,٤٤٠	٥	عالية جداً
١٤	أعلم أولادي خطورة الاستهزاء بالعلماء والمصلحين والنيل منهم	٤,٤٦٤	٠,٨٢٩	%٨٩,٢٨٠	١٣	عالية جداً
١٥	أربي في أولادي الغيرة والدفاع عن دين الله إذا انتهكت محارمه وارتكبت معاصيه	٤,٤٢١	٠,٨٤٩	%٨٨,٤٢٠	١٥	عالية جداً
١٦	أحث أولادي على أداء الصلوات في وقتها والمحافظة عليها باستمرار	٤,٧٨١	٠,٥١٣	%٩٥,٦٢٠	٤	عالية جداً
١٧	أوجه أولادي باستمرار على أهمية أركان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره	٤,٤٦٢	٠,٨١٥	%٨٩,٢٤٠	١٤	عالية جداً
١٨	أوجه أولادي باستمرار على أهمية أركان الإسلام من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله	٤,٧١٤	٠,٦١٥	%٩٤,٢٨٠	٦	عالية جداً
١٩	أوجه أولادي على أداء العبادات وتنوعها من (صدقة، وصوم، وصلاة، وإحسان، وقراءة قرآن، وطلب علم وغيرها)	٤,٥٥٣	٠,٧٠٦	%٩١,٠٦٠	١١	عالية جداً
	متوسط إجمالي الجانب الديني	٤,٥٦٥				عالية جداً
	انحراف معياري	٠,٤٩٩				
	نسبة مئوية	%٩١,٣٠٠				

يوضح الجدول البيانات الوصفية؛ وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب الديني. وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للجانب الديني بقيمة (٤,٥٦٥) وانحراف معياري قدره (٠,٤٩٩)، ونسبة مئوية بلغت (٩١,٣٠٠%) أي بدرجة موافقة عالية جداً. ومن خلال استعراض نتائج واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب الديني، جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي:

١. الموافقة بدرجة عالية جداً في العبارات التالية وهي أعلى العبارات ترتيباً " أربي في أولادي رفض كل ما يسيء للنبي والصحابة" بنسبة مئوية قدرها (٩٨,١٨٠%)، و " أغرس في أولادي احترام الشعائر الدينية وتعظيمها في نفوسهم " بنسبة مئوية قدرها (٩٦,٥٤٠%)،و " أربي أولادي على الاعتزاز بالدين" بنسبة مئوية قدرها (٩٥,٨٢٠%)، ويعزو الباحث ذلك إلى مكانة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة وقربه منهم وحسن التربية الأسرية لأبنائها احتراماً للمكان وصاحب المكان والمكانة العالية عليه الصلاة والسلام فتعاظم الأثر الديني في نفوسهم، وهي تتفق في نتائجها مع دراسة (الحارثي، ٢٠١٣) حيث أشار إلى أهمية غرس قيمة الاعتزاز بالانتساب لهذا الدين العظيم، وترسيخ العقيدة الصحيحة وهو ما يلامس بطريقة مباشرة هوية المسلم التي تبدأ من بناء العقيدة والانتساب للدين الإسلامي ، وتتفق مع دراسة (كنعان،٢٠٠٨) التي أشارت إلى ضرورة العناية بالجانب العقدي لترسيخ الهوية، نتيجة للتيارات الجديدة، والتغيرات المتلاحقة التي تصيب القيم والثوابت، وأثرت في فئة من الشباب، جعلتهم يعيشون في تخبط وضياع بين ثوابتهم وبين ما يُستجد. والتي أشارت أيضا إلى أنّ الاعتزاز بالهوية متأصل في نفوس الشباب.

٢. الموافقة بدرجة عالية وهي آخر العبارات ترتيباً " أحث أولادي على ممارسة شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" بنسبة مئوية قدرها (٧٧,٤٠٠%)، ويفسر الباحث ذلك إلى عظم مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبعاتها الشاقة على النفوس من تحمل رسالة التبليغ والصبر على أدائها ، وضرورة التواصي بالحق بين الوالدين وأفراد الأسرة على إحياء هذه الشعيرة وهذا مصداقاً لقول الله تعالى ((يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا. إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا)) (المزمل، آية١-٥) وقوله تعالى ((إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)) (الأحزاب، آية٧٢) .فهذه الآيات تدلل على عظم هذه الشعيرة وحملها الثقيل من دعوة الناس للبر ونهيهم عن المنكر ، وهي منهج و رسالة النبي صلى الله عيه وسلم وللأمة من بعده أن تسير على نهجه وتتحمل أمانة الرسالة والدعوة إليها .

جدول (٦): البيانات الوصفية لمحور واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب التاريخي

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
٢٠	أربي في أولادي حب سيرة النبي ومعرفة تفاصيل حياته للاقتداء به	٤,٤١٦	٠,٧٧٢	%٨٨,٣٢٠	١	عالية جداً
٢١	أقص على أولادي غزوات النبي وجهاده مع أعدائه	٣,٤١٦	١,٠٤٠	%٦٨,٣٢٠	٧	عالية
٢٢	أبرز لأولادي سير وقصص الأنبياء وما بذلوه في نشر دعوتهم وتحمل أذى قومهم	٣,٥٧٢	١,٠١١	%٧١,٤٤٠	٥	عالية
٢٣	أقص على أولادي سير الصحابة والتابعين وعظيم صنيعهم فيما قدموه لدين الله	٣,٤٦٤	١,٠٢٠	%٦٩,٢٨٠	٦	عالية
٢٤	أروي لأولادي لمحات من تاريخ الأمة الإسلامية ورجالاتها المخلصين عبر القرون	٣,٣٠٠	١,١٤٦	%٦٦,٠٠٠	٩	متوسطة
٢٥	أظهر لأولادي العزة والفخر بما حققه علماؤنا وقادتنا من انجازات علمية وإسهامات حضارية	٣,٧٥٥	١,١٥٠	%٧٥,١٠٠	٤	عالية
٢٦	احذر أولادي من المشككين في تاريخ أمتنا والساعين للنيل من تميزها الحضاري	٣,٩١٣	١,١٣٣	%٧٨,٢٦٠	٢	عالية
٢٧	احرص مع أولادي على زيارة معالم حضارتنا الإسلامية وآثارها المجيدة في شتى بقاع الأرض	٣,١٢٧	١,٢٧٧	%٦٢,٥٤٠	١٠	متوسطة
٢٨	أشعر أولادي بأهمية استخدام التاريخ الهجري	٣,٧٦٤	١,٢٥٤	%٧٥,٢٨٠	٣	عالية
٢٩	أحرص على توفير كتب التاريخ الإسلامي الموثقة وحث أبنائي على قراءتها	٣,٠٦٠	١,٢٥٩	%٦١,٢٠٠	١٢	متوسطة
٣٠	أتناقش مع أولادي حول الأحداث التاريخية واستخلاص أهم الدروس والعبر منها	٣,٠٦٣	١,٢٠٣	%٦١,٢٦٠	١١	متوسطة
٣١	أذكر لأولادي تاريخ وطني وما قدمه من انجازات تخدم الإسلام وأهله في شتى بقاع الأرض	٣,٤١٦	١,٢٠١	%٦٨,٣٢٠	٧ م	عالية
	متوسط إجمالي الجانب التاريخي	٣,٥٢٢				عالية
	انحراف معياري	٠,٨٨٢				
	نسبة مئوية	%٧٠,٤٤٠				

يوضح الجدول البيانات الوصفية؛ وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب التاريخي. وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للجانب الديني بقيمة (٣,٥٢٢) وانحراف معياري قدره (٠,٨٨٢)، ونسبة مئوية بلغت (٧٠,٤٤٠%) أي بدرجة موافقة عالية. ومن خلال استعراض نتائج واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب التاريخي، جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي:

١. الموافقة بدرجة عالية جداً في العبارة الأولى التي تنص على" أربي في أولادي حب سيرة النبي ومعرفة تفاصيل حياته للاقتداء به" بنسبة مئوية قدرها (٨٨,٣٢٠%) ويفسر الباحث ذلك إلى مكانة النبي صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة وقربه منهم وحسن التربية الأسرية لأبنائها من ذكر سيرته وسنته للاقتداء به فيه من أعظم الجوانب التي تعزز الهوية والاعتزاز بها . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(الحارثي ،٢٠١٣) حيث جاءت في المراتب الأولى في المحور التاريخي من تعزيز الهوية الإسلامية وهي عبارة " يحث على الاعتزاز بتاريخ المسلمين " وعبارة " يقدم نماذج تربوية من القدوات المتمثلة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح " ومتفقة مع نتيجة دراسة (القرني،٢٠٠٨) التي أشارت إلى ضرورة تقديم القدوات للمحافظة على الهوية. ومتفقة كذلك مع دراسة (الطبيب، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن تنمية هوية الشباب تبدأ من توعيتهم بذواتهم وتاريخهم .

٢. الموافقة بدرجة متوسطة في العبارات التالية وهي آخر العبارات ترتيباً " أتناقش مع أولادي حول الأحداث التاريخية واستخلاص أهم الدروس والعبر منها" بنسبة مئوية قدرها (٦١,٢٦٠%)، و " أحرص على توفير كتب التاريخ الإسلامي الموثقة وحث أبنائي على قراءتها" بنسبة مئوية قدرها (٦١,٢٠٠%). ويعزو الباحث ذلك إلى ضعف الناحية العلمية بين الوالدين والأبناء سواءً بالحوار والنقاش العلمي أو بتوفير الكتب العلمية وشرائها للأبناء وحثهم على قراءتها، وهذا بدوره يؤثر في التربية والتعزيز للهوية الإسلامية وهي تتفق مع دراسة (المركز الثقافي للطفولة لتشجيع القراءة لدى الأطفال بدولة قطر،٢٠١٢) " أن أولياء الأمور يؤثرون بصورة كبيرة في أبنائهم ، فالآباء يملكون اتجاهات إيجابية نحو القراءة، ولكنهم لا يمارسون القراءة بشكل كاف ، فهم يقرؤون عند الحاجة لإيجاد معلومات معينة ، وهذا ينعكس على دوافع القراءة عند أبنائهم ، كما لا يهتم أولياء الأمور بشراء الكتب للأبناء حتى يتشجع أبناؤهم للذهاب إلى المكتبة وشراء الكتب".

جدول(٧): البيانات الوصفية لمحور واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب الثقافي

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
٣٢	أوضح لأولادي خطورة التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى	٤,٤٦٦	٠,٧٧٢	%٨٩,٣٢٠	٤	عالية جداً
٣٣	أحث أولادي على تشجيع المنتج الوطني	٣,٧٣٦	١,١٥٢	%٧٤,٧٢٠	١٣	عالية
٣٤	أحث أولادي على التحدث باللغة العربية الفصحى	٣,٠٧٢	١,٣٠٨	%٦١,٤٤٠	١٥	متوسطة
٣٥	أشجع أولادي على تعلم اللغة العربية وإتقانها	٣,٧٧٢	١,١٤٠	%٧٥,٤٤٠	١٢	عالية
٣٦	أشعر أولادي بالفخر والاعتزاز تجاه اللغة العربية	٤,٠٤٣	١,٠٩٥	%٨٠,٨٦٠	٨	عالية
٣٧	أوضح لأولادي أن ضعف التمسك باللغة العربية يؤدي إلى ضياع هويتنا وحضارتنا الإسلامية	٣,٧٣٦	١,٢١٧	%٧٤,٧٢٠	١٣ م	عالية
٣٨	أوضح لأولادي أن حمايتنا للغتنا وثقافتنا هي حماية لديننا الإسلامي	٣,٧٣٨	١,١٩٣	%٧٤,٧٦٠	١١	عالية
٣٩	أربي في أولادي الحفاظ على الموروث من العادات والتقاليد الاجتماعية التي لا تتعارض مع ثوابت الدين	٤,٠٩١	١,٠٢٦	%٨١,٨٢٠	٧	عالية
٤٠	أوجه أولادي نحو الانفتاح على الثقافات الأخرى والاستفادة منها بوعي دون ذوبان وانبهار	٣,٨٥٨	١,٠٨٧	%٧٧,١٦٠	١٠	عالية
٤١	أحيي في أولادي مظاهر الفرح والاحتفال بأعياد المسلمين	٤,٧١٢	٠,٦٢٤	%٩٤,٢٤٠	١	عالية جداً
٤٢	احذر أولادي من الفرح والاحتفال بالأعياد غير الشرعية	٤,٣٧٥	١,٠٠٣	%٨٧,٥٠٠	٥	عالية جداً
٤٣	احذر أولادي من أفكار الغلو والتطرف والتشدد التي تتعارض مع هويتنا الإسلامية	٤,٥١٠	٠,٨٣٦	%٩٠,٢٠٠	٢	عالية جداً
٤٤	أربي أولادي على قيم التسامح وقبول التعدد الثقافي من منطلق هويتي وثقافتي	٤,٢٢٨	٠,٩٩١	%٨٤,٥٦٠	٦	عالية جداً
٤٥	احذر أولادي من خطر العولمة الثقافية وتأثيرها على المجتمع المسلم	٣,٩٦٢	١,٠٦٤	%٧٩,٢٤٠	٩	عالية
٤٦	أشعر أولادي على عظم رسالة الإسلام وعالميتها ورحمتها للعالمين	٤,٤٦٩	٠,٨٢١	%٨٩,٣٨٠	٣	عالية جداً
	متوسط إجمالي الجانب الثقافي	٤,٠٥١				عالية
	انحراف معياري	٠,٦٩٧				
	نسبة مئوية	%٨١,٠٢٠				

يوضح الجدول البيانات الوصفية؛ وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب الثقافي. وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للجانب الديني بقيمة (٤,٦٣٥) وانحراف معياري قدره (٠,٥١٢)، ونسبة مئوية بلغت (٨١,٠٢٠%) أي بدرجة موافقة عالية. ومن خلال استعراض نتائج واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب الثقافي، جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي:

١. الموافقة بدرجة عالية جداً في العبارة التالية وهي أعلى العبارات ترتيباً التي تنص على" أحيي في أولادي مظاهر الفرح والاحتفال بأعياد المسلمين " بنسبة مئوية قدرها (٩٤,٢٤٠%) . ويفسر الباحث ذلك إلى قوة تمسك الأسرة المسلمة بهويتها الإسلامية في مناسباتها الدينية والثقافية ، وتجسيد معالم الفرح والابتهاج بها مع كافة أفراد مجتمعاتهم.

٢. الموافقة بدرجة متوسطة وهي آخر العبارات ترتيباً في العبارة التي تنص على " أحث أولادي على التحدث باللغة العربية الفصحى" بنسبة مئوية قدرها

(٦١,٤٤٠%). ويعزو الباحث ذلك إلى القصور في الممارسة والتطبيق نحو التخاطب باللغة العربية- مع القناعة بها - وغلبة التحدث باللهجة العامية الطاغية في المجتمع ، وهي تتفق في نتيجتها مع دراسة (الحارثي ، ٢٠١٣) حيث جاءت العبارة في الترتيب الأخير عبارة " يحث طلبته على التحدث باللغة العربية" وهي مشكلة مشتركة في المؤسسات المجتمعية والتربوية سواءٌ أكانت في الجانب الأسري أو المدرسي. وتتفق هذه مع دراسة (كايد،٢٠١١) التي أكّدت على أن مواجهة العولمة الثقافية من خلال الحفاظ على اللغة العربية، والاعتزاز بها كونها لغة القرآن الكريم وأبرز ملامح ثقافة الأمة، وأكثر اللغات الإنسانية ارتباطا بالهوية الإسلامية.

جدول(٨): البيانات الوصفية لمحور واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب القيمي والأخلاقي

م	العبارات	متوسط	انحراف	نسبة %	ترتيب	درجة الموافقة
٤٧	أحرص في تربية أولادي على القيم والمبادئ الإسلامية والمحافظة عليها	٤,٧٤١	٠,٥٤٢	%٩٤,٨٢٠	٣	عالية جداً
٤٨	أربي أولادي على خلق العدل ونبذ الظلم مع القريب والبعيد	٤,٧٤٨	٠,٥٢٥	%٩٤,٩٦٠	٢	عالية جداً
٤٩	أربي أولادي على نبذ العصبية والعنصرية مع القريب والبعيد	٤,٦٧١	٠,٦٣٦	%٩٣,٤٢٠	٦	عالية جداً
٥٠	أحث أولادي على نشر خلق الرحمة والعطف بين المسلمين	٤,٦٩٧	٠,٦١٣	%٩٣,٩٤٠	٥	عالية جداً
٥١	أوجه أولادي على التواصي بالحق والثبات عليه	٤,٥١٠	٠,٧٥٧	%٩٠,٢٠٠	١٠	عالية جداً
٥٢	أحث أولادي على البعد عن فتن الشبهات والشهوات	٤,٥١٩	٠,٧٤٧	%٩٠,٣٨٠	٩	عالية جداً
٥٣	احذر أولادي من أفكار التغريب والانحلال الأخلاقي التي تسلخ هويتنا وقيمنا	٤,٤٨١	٠,٨٥٣	%٨٩,٦٢٠	١١	عالية جداً
٥٤	أربي أولادي على قيم الاعتدال والوسطية التي حث عليها الدين الحنيف	٤,٥٨٢	٠,٧٥٣	%٩١,٦٤٠	٧	عالية جداً
٥٥	أغرس في أولادي قيم الوحدة والأخوة بين أفراد المجتمع ونبذ الفرقة والاختلاف	٤,٥٣١	٠,٨٢١	%٩٠,٦٢٠	٨	عالية جداً
٥٦	أحث أولادي على خلق العفة والطهر والحياء	٤,٧٣١	٠,٥٦٤	%٩٤,٦٢٠	٤	عالية جداً
٥٧	أوجه أولادي على مصاحبة الأخيار الصالحين في حياتهم	٤,٧٧٩	٠,٥٥٠	%٩٥,٥٨٠	١	عالية جداً
	متوسط إجمالي الجانب القيمي والأخلاقي	٤,٦٣٥				عالية جداً
	انحراف معياري	٠,٥١٢				
	نسبة مئوية	%٩٢,٧٠٠				

يوضح الجدول البيانات الوصفية؛ وذلك من حيث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والترتيب ودرجة الموافقة لاستجابات عينة الدراسة لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب القيمي والأخلاقي. وقد جاءت نتائج المتوسط الحسابي للجانب القيمي والأخلاقي بقيمة (٤,٦٣٥) وانحراف معياري قدره (٠,٥١٢)، ونسبة مئوية بلغت (٩٢,٠٢٠%) أي بدرجة موافقة عالية جداً. ومن خلال استعراض نتائج واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من حيث الجانب القيمي والأخلاقي، جاءت ترتيب الاستجابات كالتالي:

الموافقة بدرجة عالية جداً جاءت جميع عبارات هذا الجانب بموافقة عالية جداً وهي كما يلي وهي أعلى العبارات ترتيباً : "أوجه أولادي على مصاحبة الأخيار الصالحين في حياتهم " بنسبة مئوية (٩٥,٥٨٠%)، ويعزو الباحث ذلك إلى وعي الأسرة إلى أهمية الصحبة الصالحة وتأثيرها على سلوك الأبناء وتشربهم للقيم والأخلاق من خلال بيئة الرفقة والصحبة " وهي في نتيجتها تتفق مع (دراسة الشهري ، ٢٠٠٨) .

وعبارة " أربي أولادي على خلق العدل ونبذ الظلم مع القريب والبعيد" بنسبة مئوية (٩٤,٩٦٠%) وعبارة " أحرص في تربية أولادي على القيم والمبادئ الإسلامية والمحافظة عليها "بنسبة مئوية (٩٤,٨٢٠%) ، ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية القيم و المبادئ في قناعة الوالدين وشدة حرصهم على تمثل الأبناء لتلك القيم ، التي تسهم في تعزيز الهوية الإسلامية، وهي تتفق في نتائجها مع دراسة(الحارثي ، ٢٠١٣) حيث أشارت إلى" الحث على الالتزام بالقيم الإسلامية " ومع دراسة (الطبيب،٢٠١١) التي أشارت إلى أهمية غرس القيم في نفوس الطلاب ، ومع دراسة (القرني،٢٠٠٨) التي أشارت إلى أهمية حض الطلاب على الالتزام بالقيم التربوية.

إجابة السؤال الثالث الفرعي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير الدراسة (النوع)؟ والجدول التالي يجيب على هذا السؤال :

جدول(٩):دلالة فروق اختبار" ت " T- Test بين عينة الدراسة نحو جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تبعاً لمتغير النوع

م	جوانب الاستبانة	أباء ن =٢٤٢		أمهات ن =١٧٤		قيمة "ت"	الدلالة
		متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
١	الجانب الديني	٤,٥٥٠	٠,٤٩٢	٤,٥٨٦	٠,٥٠٨	-٠,٧١٩	٠,٤٧٢
٢	الجانب التاريخي	٣,٥٧٨	٠,٨٧٨	٣,٤٤٥	٠,٨٨٤	١,٥١٨	٠,١٣٠
٣	الجانب الثقافي	٤,٠١٥	٠,٧٠٥	٤,١٠١	٠,٦٨٥	-١,٢٣٣	٠,٢١٨
٤	الجانب القيمي والأخلاقي	٤,٥٨٤	٠,٥٠٢	٤,٧٠٦	٠,٥١٨	-٢,٤١٦	*٠,٠١٦
٥	متوسط مجموع جوانب الاستبانة ككل	٤,٢١١	٠,٥٤٩	٤,٢٤١	٠,٥٤٧	-٠,٥٥٠	٠,٥٨٣

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة تبعاً للنوع نحو جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات في الجانب القيمي والأخلاقي، ولصالح الأمهات ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن حرص الأمهات بصفة عامة على تربية الأولاد على القيم والأخلاق أكثر من الآباء، بحكم كثرة احتكاك الأولاد مع أمهاتهم وطول مكث ومعاشرة الأم للأولاد أكثر من الآباء بحكم انشغالهم خارج المنزل بطبيعة أعمالهم، فالأم هي المدرسة الحقيقية لصناعة الأجيال ويتشرب منها الأولاد القيم والمبادئ . وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي الجوانب و الاستبانة ككل، لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

إجابة السؤال الرابع الفرعي: والذي ينص على:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير الدراسة (الحالة الاجتماعية)؟ والجدول التالي يجيب على هذا السؤال :

جدول (١٠): تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال-واليز للفروق Kruskal Wallis Test بين عينة دراسة نحو جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية

م	جوانب الاستبانة	العدد	الحالة الاجتماعية	متوسط الرتب	قيمة "كا٢"	الدلالة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
١	الجانب الديني	٣٩٢	متزوج	٢١٠,٥٤٠	١,٩٨٧	٠,٣٧٠	غير دالة
		١٣	مطلق	١٧٦,٣١٠			
		١١	أرمل	١٧٣,٦٨٠			
٢	الجانب التاريخي	٣٩٢	متزوج	٢٠٩,٥٩٠	١,٩٢١	٠,٣٨٣	غير دالة
		١٣	مطلق	١٦٤,٣٨٠			
		١١	أرمل	٢٢١,٨٦٠			
٣	الجانب الثقافي	٣٩٢	متزوج	٢٠٨,١٦٠	٠,١٦٩	٠,٩١٩	غير دالة
		١٣	مطلق	٢٠٦,٣٥٠			
		١١	أرمل	٢٢٣,٠٩٠			
٤	الجانب القيمي والأخلاقي	٣٩٢	متزوج	٢٠٩,٦٩٠	٠,٩٦١	٠,٦١٩	غير دالة
		١٣	مطلق	١٩٩,٩٦٠			
		١١	أرمل	١٧٦,٢٧٠			
	متوسط مجموع جوانب الاستبانة ككل	٣٩٢	متزوج	٢٠٩,١٥٠	٠,٥١٠	٠,٧٧٥	غير دالة
		١٣	مطلق	١٨٥,٣١٠			
		١١	أرمل	٢١٢,٩١٠			

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول عدم وجود تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة نحو جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، مطلق، أرمل) في جميع جوانب الاستبانة ككل، مما يشير إلى اتفاق العينة على تلك النتيجة

إجابة السؤال الخامس الفرعي والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير الدراسة (المستوى التعليمي)؟ والجدول التالي يجيب على هذا السؤال :

جدول (١١):تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين عينة دراسة نحو جوانب استبانة لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

م	جوانب الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
١	الجانب الديني	بين المجموعات	٣	١,٢٨٢	٠,٤٢٧	١,٧٢٧	٠,١٦١	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٢	١٠١,٩٢٢	٠,٢٤٧			
		المجموع	٤١٥	١٠٣,٢٠٣				
٢	الجانب التاريخي	بين المجموعات	٣	٥,٥٨٨	١,٨٦٣	٢,٤١٨	٠,٠٦٦	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٢	٣١٧,٣١١	٠,٧٧٠			
		المجموع	٤١٥	٣٢٢,٨٩٨				
٣	الجانب الثقافي	بين المجموعات	٣	٠,٠٤٩	٠,٠١٦	٠,٠٣٤	٠,٩٩٢	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٢	٢٠١,٤٣٧	٠,٤٨٩			
		المجموع	٤١٥	٢٠١,٤٨٦				
	الجانب القيمي والأخلاقي	بين المجموعات	٣	٠,٩٦٥	٠,٣٢٢	١,٢٣٠	٠,٢٩٨	غير دالة

		داخل المجموعات	٤١٢	١٠٧,٧٨٦	٠,٢٦٢		
		المجموع	٤١٥	١٠٨,٧٥٢			
	متوسط مجموع جوانب الاستبانة ككل	بين المجموعات	٣	٠,٢٠٩	٠,٠٧٠	٠,٢٣١	٠,٨٧٥	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٢	١٢٤,٣٩٠	٠,٣٠٢			
		المجموع	٤١٥	١٢٤,٥٩٩				

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يوضح الجدول عدم وجود تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة نحو جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تبعاً لمتغير المستوى التعليمي في جميع جوانب الاستبانة و الاستبانة ككل، مما يشير إلى اتفاق العينة على تلك النتيجة.

إجابة السؤال السادس الفرعي والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير الدراسة (الدخل الشهري)؟ والجدول التالي يجيب على هذا السؤال :

جدول (١٢):تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA بين عينة دراسة نحو جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تبعاً لمتغير الدخل الشهري

م	جوانب الاستبانة	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
١	الجانب الديني	بين المجموعات	٢	٠,٣٢٦	٠,١٦٣	٠,٦٥٥	٠,٥٢٠	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٣	١٠٢,٨٧٧	٠,٢٤٩			
		المجموع	٤١٥	١٠٣,٢٠٣				
٢	الجانب التاريخي	بين المجموعات	٢	٠,٦٣٠	٠,٣١٥	٠,٤٠٤	٠,٦٦٨	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٣	٣٢٢,٢٦٩	٠,٧٨٠			
		المجموع	٤١٥	٣٢٢,٨٩٨				
٣	الجانب الثقافي	بين المجموعات	٢	١,٩٠١	٠,٩٥٠	١,٩٦٦	٠,١٤١	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٣	١٩٩,٥٨٦	٠,٤٨٣			
		المجموع	٤١٥	٢٠١,٤٨٦				
	الجانب القيمي والأخلاقي	بين المجموعات	٢	٠,١٦٠	٠,٠٨٠	٠,٣٠٤	٠,٧٣٨	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٣	١٠٨,٥٩٢	٠,٢٦٣			
		المجموع	٤١٥	١٠٨,٧٥٢				
	متوسط مجموع جوانب الاستبانة ككل	بين المجموعات	٢	٠,٣٤٧	٠,١٧٤	٠,٥٧٧	٠,٥٦٢	غير دالة
		داخل المجموعات	٤١٣	١٢٤,٢٥٢	٠,٣٠١			
		المجموع	٤١٥	١٢٤,٥٩٩				

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يوضح الجدول عدم وجود تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة نحو جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تبعاً لمتغير الدخل الشهري في جميع جوانب الاستبانة و الاستبانة ككل، مما يشير إلى اتفاق العينة على تلك النتيجة.

إجابة السؤال السابع الفرعي والذي ينص على:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير الدراسة (العمر)؟ والجدول التالي يجيب على هذا السؤال :

جدول(١٣): تحليل التباين من الدرجة الأولى لكروسكال-واليزللفروق Kruskal Wallis Test بين عينة دراسة نحو جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تعزى لمتغير العمر

م	جوانب الاستبانة	العدد	العمر	متوسط الرتب	قيمة "كا٢"	الدلالة	الدلالة الإحصائية ٠,٠٥
١	الجانب الديني	١٩	أقل من٣٠سنة	١٥٢,٥٠٠	٨,١٢٦	٠,٠٤٣ *	دالة
		١٤١	من٣٠ إلى٤٠سنة	٢٠٦,٧٧٠			
		١٥٤	من٤١ إلى٥٠سنة	٢٠٢,٢٧٠			
		٣١٤	أكثر من٥١سنة	٢٣٠,٧٢٠			
٢	الجانب التاريخي	١٩	أقل من٣٠سنة	٢١٠,٨٤٠	٠,٨٨٩	٠,٨٢٨	غير دالة
		١٤١	من٣٠ إلى٤٠سنة	٢١٢,٤٣٠			
		١٥٤	من٤١ إلى٥٠سنة	٢٠١,٣٠٠			
		٣١٤	أكثر من٥١سنة	٢١٣,٥١٠			
٣	الجانب الثقافي	١٩	أقل من٣٠سنة	٢٠٤,١١٠	٢,٥٩٩	٠,٤٥٨	غير دالة
		١٤١	من٣٠ إلى٤٠سنة	٢١٩,٦٤٠			
		١٥٤	من٤١ إلى٥٠سنة	١٩٧,٣٥٠			
		٣١٤	أكثر من٥١سنة	٢١٠,٧٥٠			
٤	الجانب القيمي والأخلاقي	١٩	أقل من٣٠سنة	١٩٧,٢٩٠	٠,٨٦١	٠,٨٣٥	غير دالة
		١٤١	من٣٠ إلى٤٠سنة	٢١٢,١١٠			
		١٥٤	من٤١ إلى٥٠سنة	٢٠٣,٠٨٠			
		٣١٤	أكثر من٥١سنة	٢١٣,٧٧٠			
	متوسط مجموع جوانب الاستبانة ككل	١٩	أقل من٣٠سنة	١٩٠,٢٤٠	٢,٤٩٣	٠,٤٧٧	غير دالة
		١٤١	من٣٠ إلى٤٠سنة	٢١٤,٣٠٠			
		١٥٤	من٤١ إلى٥٠سنة	١٩٨,٧٧٠			
		٣١٤	أكثر من٥١سنة	٢١٨,٥٧٠			

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول وجود تباين دال إحصائياً بين عينة الدراسة نحو جوانب استبانة واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات تبعاً لمتغير العمر(أقل من٣٠سنة، من٣٠ إلى٤٠سنة، من٤١ إلى٥٠سنة، أكثر من٥١سنة) في الجانب الديني، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي الجوانب و الاستبانة ككل لاتفاق العينة على تلك النتيجة.

جدول (١٤): دلالة الفروق بين المجموعات تبعاً للعمر في واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test في الجانب الديني

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	أقل من ٣٠ سنة	من ٣٠ إلى ٤٠ سنة	من ٤١ إلى ٥٠ سنة	أكثر من ٥٠ سنة
أقل من ٣٠ سنة	١٩	٤,٢٩٤	-	-٠,٢٣٨	-٠,٢٦٢	-*٠,٣٨٣
من ٣٠ إلى ٤٠ سنة	١٤١	٤,٥٣١		-	-٠,٠٢٥	-٠,١٤٥
من ٤١ إلى ٥٠ سنة	١٥٤	٤,٥٥٦			-	-٠,١٢٠
أكثر من ٥٠ سنة	١٠٢	٤,٦٧٧				-

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) * دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول اتجاه فروق الدلالة بين المجموعات تبعاً للعمر في واقع الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات لتحديد اتجاه الدلالة باستخدام اختبار شيفه Scheffe Test في الجانب الديني، حيث جاءت الدلالة لصالح المجموعات تبعاً للترتيب التالي:

١. بين العمر أقل من ٣٠ سنة والعمر أكثر من ٥٠ سنة بقيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) بلغت (-٠,٣٨٣) ولصالح العمر أكثر من ٥٠ سنة ، والنتيجة منطقية ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإنسان كلما تقدم في عمره زاد نضجه ووعيه نحو مستقبله، وزاد تمسكه بدينه وهويته ، أكثر من غيره في مقتبل عمره يقل وعيه ونضجه العقلي نحو مستقبله ، تنفتح عليه الدنيا بزينتها وملذاتها فيخف تمسكه بدينه وهويته .

٢. ولا توجد دلالة في باقي المجموعات .

٣. وجاء ترتيب مجموعات العمر نحو الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من وجهة نظر الآباء والأمهات لصالح العمر أكثر من ٥٠ سنة، ثم من ٤١ إلى ٥٠ سنة، ثم من ٣٠ إلى ٤٠ سنة، ثم في الأخير أقل من ٣٠ سنة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١. الحرص على تكامل الأدوار و تظافر الجهود التربوية بين الوالدين في الأسرة المسلمة من أجل حماية الأبناء من مخاطر أدوات العولمة المتعددة، وتعزيز الهوية الإسلامية والمحافظة عليها أمام التحديات العصرية المتسارعة.

٢. زيادة الاهتمام والحرص من قبل الأسرة المسلمة على جوهر الهوية الإسلامية ومقومها الأساسي وهو (المقوم الديني) بمفهومه الشامل والمتكامل بشقيه الإيماني والتعبدي، بشتى السبل والوسائل حتى يربط الفرد بهويته ارتباطاً متكاملاً ويعتز بها وينتمي إليها انتماءً صادقاً من حيث الشعور والتطبيق .

٣. التربية على الاعتزاز بالتاريخ الإسلامي و قدواته ورجالاته عبر القرون، ومن أهم الأساليب التي تعزز الهوية والذاكرة التاريخية لدى الأبناء هي الحوار والنقاش معهم حول الأحداث التاريخية واستخلاص أهم الدروس والعبر منها، والحرص على توفير كتب التاريخ الإسلامي الموثقة وحث الأبناء على قراءتها ومشاركتهم المتعة المعرفية في تكوين شخصياتهم، وتقديم القدوات المؤثرين عبر التاريخ كنماذج للتأسي بهم .

٤. التأكيد على أهمية الانتماء الثقافي للأمة الإسلامية عبر وعائها اللغوي وهي اللغة العربية، وإظهار مكانتها في عقول الأبناء وأنها لغة القرآن ورسالة الإسلام ، فيجب الاعتزاز بها والتحدث بها ، وجعلها ثقافة وسلوكاً، لأن اللغة تحمل في طياتها فكراً ومعرفةً وقيماً ، ففقدانها فقدان للهوية والدين.

٥. ضرورة الحرص على غرس القيم والمبادئ الإسلامية في نفوس الأبناء، وتنشئتهم عليها التنشئة السليمة حتى يتشربوها وتكون سلوكاً بارزاً فيهم يعرفون بهويتهم الإسلامية ، وتحصين الأبناء ووقايتهم من أفكار التغريب والانحلال الأخلاقي التي تسلخ هويتنا وقيمنا.

٦. ضرورة تكامل الأدوار وبذل المزيد من الجهود من قبل المؤسسات التربوية والاجتماعية والمدنية في سبيل تحصين المجتمع، ورفع الوعي بأهمية مقومات الهوية الإسلامية وسبل المحافظة عليها، وفق دائرة المسئولية المناطة لكل مسئول عن رعيته، من أعلى مؤسسات الدولة إلى أدناها في ظل مخاطر وتحديات العولمة الثقافية التي تستهدف هويتنا الإسلامية وتضعف حيويتها.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية :

- القرآن الكريم

١. إسماعيل ، سعيد. (١٩٩٧) التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين ، مجلة المسلم المعاصر. عدد : ٨٥ ، ص٩٥

٢. ابن تيمية، أحمد(١٩٩٩) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، المحقق ناصر العقل، ط٧، بيروت، لبنان: عالم الكتب.ص١/٢٩٠ ،ص١/٤٥٠

٣. ابن كثير، إسماعيل(٢٠٠٠) تفسير القرآن العظيم ، ط١ بيروت ، لبنان: دار إحياء التراث العربي.ص٤/٣٠٣ .

٤. الألباني، محمد.(١٩٩٨) صحيح سنن أبي داوود ، ط١ الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج. حديث رقم (٦٥٢)ص١/١٢٨ ، وحديث رقم (٤٩٨) ص١/٩٨ .

٥. البليهد، منى (٢٠٠٦)الهوية الثقافية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، دراسة وصفية تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشور، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .

٦. الجرجاني، علي . (١٩٩٧) كتاب التعريفات، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية.ص١٩٥ .

٧. الجلاد، ماجد .(٢٠٠٨) المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد العشرون ، العدد الثاني.ص٢٠ .

٨. الحارثي، فهد .(٢٠١٣) إسهام أعضاء هيئة التدريس في تنمية الوعي بمقومات الهوية الإسلامية دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة الباحة، بحث منشور بالمجلة التربوية بجامعة الطائف.ص٢٣-٣٠ .

٩. الديلمي ، إبراهيم،(٢٠٠٢) دراسة عن الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل العربي في ظل العولمة ، مجلة الآفاق العراق ، العدد ٩ . ص٧٢-٨٣.

١٠. السليماني، منال.(٢٠١٧) دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري، مجلة الدراسات العربية في التربية و علم النفس ، العدد ٨٧ ، ص١

١١. الشرقاوي، موسى.(٢٠٠٤) الهوية الثقافية لطلاب كليات التربية في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة كلية التربية بالزقازيق – مصر، ع ٤٧، ص.١ - ٩٤

١٢. الشهري، محمد (٢٠٠٨) مدى إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين

بمحافظة محايل عسير، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .ص١٤٨-١٥٥

١٣. الطبيب، مصطفى (٢٠١١) دور التربية في بناء الهوية الاجتماعية و النفسية لدى طلاب الجامعة. المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل) - الأردن، ص.٥٣٦ - ٥٥٣

١٤. العنزي، كوثر (٢٠١٧) دور التربية في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ضوء تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،قسم التربية وعلم النفس ، جامعة تبوك

١٥. الفريح، صالح (٢٠٠٤) من أساليب معالجة الجرائم المعاصرة في المجتمعات الإسلامية: تحقيق الانتماء للهوية الإسلامية والحفاظ عليها، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الرابعة: الظاهرة الإجرامية المعاصرة: الاتجاهات والسمات، الرياض، ص ٦٨٢-٧٠٦

١٦. القاضي، سعيد (٢٠٠٨) تفعيل دور كليات التربية في الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام تحديات العولمة الثقافية، المجلة التربوية، العدد٢٤، كلية التربية، مصر، ص ٨٩-١١٤

١٧. القرني، حسن (٢٠٠٨) مسؤولية المدرسة الثانوية في المحافظة على الهوية الإسلامية في ظل العولمة الثقافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.ص١١٩-١٣٤

١٨. المركز الثقافي للطفولة لتشجيع القراءة لدى الأطفال. (٢٠١٢) دراسة حول واقع القراءة في البيئة المنزلية لطلبة المرحلة الابتدائية في دولة قطر .إدارة البحث والمعلومات ، ص ٧٩

١٩. النيسابوري، مسلم(١٩٥٤) صحيح مسلم، طبعة محمد فؤاد عبدالباقي بيروت: دار إحياء التراث العربي .رقم الحديث (٢٥٩).ص٢٢٢/١ .

٢٠. الوراكلي، حسن(١٩٩٥) التراث ووحدة الهوية الثقافية، مجلة الفيصل، عدد٢٢٣، الرياض.ص٧١-٧٢

٢١. اليساري، سالم، و زكريا، خضر(٢٠٠٤)مشكلات اجتماعية راهنة العولمة إنتاج مشكلات جديدة، ط١ الأهالي للطباعة و النشر والتوزيع . ص ١٩٢ -١٩٥

٢٢. بدري، محمد. (١٩٩٤) الأمة الإسلامية من التبعية إلى الريادة، مكة المكرمة: دار الرسالة. ص٥١

٢٣. بكار، عبدالكريم. (٢٠٠٠) العولمة طبيعتها وسائلها تحدياتها ، ط١ الأردن: دار العلم . ص٦٧

٢٤. تقرير الاجتماع العربي للتقييم العشري للسنة الدولية للأسرة،(٢٠٠٣) بيروت، لبنان. ٧-٩ تشرين الأول/أكتوبر ، ص١٣

٢٥. جرجس، ميشيل، و حنا الله، رمزي. (١٩٩٨) معجم المصطلحات التربوية، بيروت، مكتبة لبنان.ص٢٨

٢٦. حجازي، مصطفى. (١٩٩٨) حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية ، ط١ بيروت.ص٥

٢٧. حسين، محمد (د.ت) الإسلام والحضارة الغربية، بيروت، مؤسسة الرسالة. ص٤٣

٢٨. شاكر ، محمود. (١٩٩٤) هوية الأمة الإسلامية ، ط١ بيروت : المكتب الإسلامي. ص٦٢

٢٩. شلبي، شيماء.(٢٠١٥) تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية للطفل ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد ٧ ، ص٣٨٢

٣٠. عمارة، سامي (٢٠١٠) دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية. مستقبل التربية العربية – مصر، مج ١٧، ع ٦٤، ، ص.٤ - ١٢٢

٣١. عمارة، محمد (١٩٩٩)مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، القاهرة : دار نهضة مصر.ص٤٦-٦-٩-١٠

٣٢. كايد، سليمان (٢٠١١) دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس، جامعة القدس المفتوحة.ص١٧.

٣٣. كنعان، أحمد (٢٠٠٨) الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، دمشق، منشورات: دمشق عاصمة الثقافة العربية.

٣٤. مكتب التربية العربي لدول الخليج .(١٩٩٨) وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٣٥. معلوف، لويس، ومجوعة باحثين(٢٠٠٠)المنجد في اللغة والأعلام. ط٣٨ بيروت : دار المشرق.ص٨٧٥

٣٦. همداني، حامد(٢٠١٢) دور اللغة العربية في إبراز الهوية الإسلامية في باكستان، المؤتمر الدولي الخامس: العربية وهوية الأمة، عمان، الجامعة الأردنية.ص٤٤-٤٢

ثانياً: المراجع الأجنبية:

[1] C. John & R. ALAN, Identity and affect experiences of identity in a globalising world, Pluto Press, (2012)

رفاد للدراسات والأبحاث
www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
المجلد٤- العدد٣-٢٠١٨، ص٤٤٥-ص ٤٦٨
e-ISSN 2520-4149 , p-ISSN 2520-4130

The Educational Role of the Family in Preserving the Islamic Identity, from the Point of View of the Parents in Medina (A field-based study)

Abdullah Mohammed Barsheed

Professor of Fundamentals of Co-Education, Faculty of Education- Department of Education and Psychology- Tabuk University- KSA
abdmmb@gmail.com

***Abstract*:** The study aimed to know the role of the educational family in preserving the Islamic identity from the point of view of the parents in Madinah through its dimensions and its four components (religion, history, culture, values and ethics). The study sample consisted of 416 families of parents in Madinah, They were randomly selected by cluster. The most important results of the study: The degree of the role of the educational family in maintaining the Islamic identity from the point of view of parents on the axes as a whole came very high, there are differences of statistical significance to the degree of educational role And the absence of statistical differences in the other aspects of the sample agreement on that result. There are no statistically significant differences in the degree of the educational role of the family in preserving the Islamic identity In the overall aspects, due to the variable of the study (social status, educational level, monthly income). The study concluded with a set of recommendations in the light of its findings.

Keywords: Educational Role, Family, Islamic Identity, Medina

References:

[1] ʿmạrh. Mḥmd, Mkẖạṭr Ạlʿwlmh ʿla Ạlhwyh Ạlṯẖqạfyh, Ạlqạhrh : Dạr Nhḍh Mṣr, (1999),p.46-6-9-10

[2] ʿmạrh. Sạmy, Dwr Ậstạdẖ Ạljạmʿh Fy Tnmyẗ Qym Ạlmwạṭnh Lmwạjhẗ Ṯhdyạt Ạlhwyh Ạlṯẖqạfyh. Mstqbl ẠltrbyhẠlʿrbyh – Mṣr, 17(64)(2010),4 - 122

[3] Ạbn Ktẖyr. ẠSmạʿyl, Tfsyr Ạlqrận Ạlʿẓym, Ṭ1 Byrwt, Lbnạn: Dạr ẠḤyạʾ Ạltrạtẖ Ạlʿrby,(2000),p.4/303

[4] Ạbn Tymyh. Ậḥmd, Ạqtḍạʾ Ạlṣrạṭ Ạlmstqym Lmkẖạlfẗ Ậṣḥạb Ạljḥym, Ạlmḥqq Nạṣr Ạlʿql, Ṭ7, Byrwt, Lbnạn: ʿạlm Ạlktb, (1999),p.1/290 p.1/450

[5] Ạlʿnzy. Kwtẖr, Dwr Ạltrbyh Fy Tʿzyz Ạlhwyh Ạlṯẖqạfyh Ạlwṭnyh Fy Ḍwʾ Ṯhdyạt Ạlʿwlmh Mn Wjhẗ Nẓr Ậʿḍạʾ Hyẏh Ạltdrys Bjạmʿẗ Tbwk, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh ,Klyẗ Ạltrbyẗ ,Qsm Ạltrbyẗ Wʿlm Ạlnfs , Jạmʿẗ Tbwk, (2017)

[6] Ạlậlbạny. Mḥmd. Ṣḥyḥ Snn Ậby Dạwwd, Ṭ1 Ạlryạḍ: Mktb Ạltrbyh Ạlʿrby Ldwl Ạlkẖlyj. Ḥdyṯẖ Rqm (652)p.1/128 , Wḥdyṯẖ Rqm (498),(1998),p.1,98

[7] Ạlblyhd. Mna, Ạlhwyh Ạlṯẖqạfyh Lda Ṭlạb Wṭạlbạt Ạlmrḥlh Ạlṯẖạnwyh Bạlmmlkh Ạlʿrbyh Ạlsʿwdyh, Drạsh Wṣfyh Ṭhlylyh, Rsạlẗ Dktwrạh Gẖyr Mnsẖwr, Klyẗ Ạltrbyh, Jạmʿẗ Ạlmlk Sʿwd, Ạlryạḍ .

[8] Ạldylmy. ẠBrạhym, Drạsh ʿn Ạlậsrh Wạltnsẖẏh Ạlạjtmạʿyh Lltfl Ạlʿrby Fy Ẓl Ạlʿwlmh , Mjlẗ Ạlậfạq Ạlʿrạq, (9)(2002),p.72- 83

[9] Ạlfryḥ. Ṣạlḥ, Mn Ả̀sạlyb Mʿạljẗ Ạljrạ̉ym Ạlmʿạṣrh Fy Ạlmjtmʿạt Ạlạslạmyh: Thqyq Ạlạntmạʾ Llhwyh Ạlạslạmyh Wạlḥfạẓ ʿlyḥạ, Ndwẗ Ạlmjtmʿ Wạlả̀mn Fy Dwrthạ Ạlsnwyh Ạlrạbʿh: Ạlẓạhrh Ạlạ̀jrạmyhẗ Ạlmʿạṣrh: Ạlạtjạhạt Wạlsmạt, Ạlryạḍ, (2004), p.682-706

[10] Ạlḥạrthy. Fhd, Ạshạm Ả̀ʿḍạʾ Hyỷẗ Ạltdrys Fy Tnmyẗ Ạlwʿy Bmqwmạt Ạlhwyh Ạlạslạmyh Drạsh Mydạnyh ʿla Ṭlbẗ Klyẗ Ạltrbyh Bjạmʿẗ Ạlbạḥh, Bḥtḫ Mnsḫwr Bạlmjlh Ạltrbwyh Bjạmʿẗ Ạlṭạỷf, (2013),p.23-30

[11] Ạljlạd. Mạjḍ, Ạlmnẓwmh Ạlqymyh Lda Ṭlbẗ Jạmʿẗ ʿjmạn Llʿlwm Wạltknwlwjyạ Fy Ḍwʾ Bʿḍ Ạlmtgḫyrạt , Mjlẗ Jạmʿẗ Ả̀m Ạlqrẏ Llʿlwm Ạltrbwyh Wạlnfsyh, 20(2)(2008),p.20

[12] Ạljrjạny.ʿly, Ktạb Ạltʿryfạt, Mkh Ạlmkrmh, Ạlmktbh Ạlfyṣlyh, (1997),p.195

[13] Ạlmrkz Ạltḫqạfy Lltfwlh Ltsḫjyʿ Ạlqrạʾh Lda Ạlả̀tfạl. Drạsh Ḥwl Wạqʿ Ạlqrạʾh Fy Ạlbyỷh Ạlmnzlyh Lṭlbẗ Ạlmrḥlh Ạlạbtdạỷyh Fy Dwlẗ Qtr .Ạ̀Darẗ Ạlbḥtḫ Wạlmʿlwmạt , (2012),p. 79

[14] Ạlnysạbwry. Mslm Ṣḥyḥ Mslm, Ṭbʿẗ Mḥmd Fẁạd ʿbdạlbạqy Byrwt: Dạr Ạ̀Hyạʾ Ạltrạṯḫ Ạlʿrby .Rqm Ạlḥdyṯḫ (259)(1954),p.1-222

[15] Ạlqạḍy. Sʿyd, Tfʿyl Dwr Klyạt Ạltrbyh Fy Ạlḥfạẓ ʿly Hwytnạ Ạltḫqạfyh Ả̀mạm Thḍyạt Ạlʿwlmh Ạltḫqạfyh, Ạlmjlh Ạltrbwyh, Klyẗ Ạltrbyh, Mṣr, (24)(2008), p. 89-114

[16] Ạlqrny. Ḥsn, Msẁwlyẗ Ạlmdrsh Ạltḫạnwyh Fy Ạlmḥạfẓh ʿla Ạlhwyh Ạlạslạmyh Fy Ẓl Ạlʿwlmh Ạltḫqạfyh, Rsạlẗ Dktwrạh Gḫyr Mnsḫwrh, Qsm Ạltrbyh, Klyẗ Ạldʿwh Wả̀ṣwl Ạ̀ldyn, Ạljạmʿh Ạlạ̀slạmyh, Ạlmdynh Ạlmnwrh, (2008),p.119-134

[17] Ạlsḫrqạwy. Mwsa, Ạlhwyh Ạltḫqạfyh Lṭlạb Klyạt Ạltrbyh Fy Ḍwʾ Ạlthḍyạt Ạlmʿạṣrh, Mjlẗ Klyẗ Ạltrbyh Bạlzqạzyq– Mṣr, ʿ 47, (2004), p.1-94

[18] Ạlsḫhry. Mḥmd, Mda Ạshạm Mʿlm Ạlmrḥlh Ạltḫạnwyh Fy Mwạjhẗ Ạlthḍyạt Ạltḫqạfyh Llʿwlmh Mn Wjhẗ Nẓr Ạlmʿlmyn Wạlmsḫrfyn Ạltrbwyyn Bmḥạfẓẗ Mḥạyl ʿsyr, Rsạlẗ Mạjstyr Gḫyr Mnsḫwrh, Qsm Ạltrbyh Ạlạslạmyh Wạlmqạrnh , Klyẗ Ạltrbyh , Jạmʿẗ Ả̀m Ạlqrẏ, Mkh Ạlmkrmh ,(2008), p.148-155

[19] Ạlslymạny. Mnạl, Dwr Ạlả̀srh Fy Ḥfẓ Ạlhwyh Ạlạslạmyh Mn Kḫṭr Ạlgḫzw Ạlfkry, Mjlẗ Ạldrạsạt Ạlʿrbyh Fy Ạltrbyh W ʿlm Ạlnfs , (87)(2017), p.1

[20] Ạlṭbyb. Mṣṭfa, Dwr Ạltrbyh Fy Bnạʾ Ạlhwyh Ạlạjtmạʿyh W Ạlnfsyh Lda Ṭlạb Ạljạmʿh. Ạlmẁtmr Ạlʿlmy Ạlrạbʿ Lklyẗ Ạlʿlwm Ạltrbwyh Bjạmʿẗ Jrsḫ (Ạltrbyẗ Wạlmjtmʿ: Ạlḥạdr Wạlmstqbl)- Ạlả̀rdn, (2011), P.536 - 553

[21] Ạlwrạkly. Ḥsn, Ạltrạṯḫ Wwḥdẗ Ạlhwyh Ạltḫqạfyh, Mjlẗ Ạlfyṣl, Ạlryạḍ, (223)(1995),P.71-72

[22] Ạlysạry. Sạlm & Zkryạ. Kḫḍrmsḫklạt, Ạjtmạʿyẗ Rạhnh Ạlʿwlmh ẠNtạj Msḫklạt Jdydh, Ṭ1 Ạlả̀hạly Lltbạʿh W Ạlnsḫr Wạltwzyʿ, (2004),p.192 - 195

[23] Ạsmạʿyl. Sʿyd, Ạltrbyh Ạlạslạmyh Wthḍyạt Ạlqrn Ạlḥạdy Wạlʿsḫryn , Mjlẗ Ạlmslm Ạlmʿạṣr,ʿ(85)(1997) p.95

[24] Bdry. Mḥmd, Ạlả̀mh Ạlạslạmyh Mn Ạltbʿyh ẠLa Ạlryạdh, Mkh Ạlmkrmh: Dạr Ạlrsạlh, (1994),p.51

[25] Bkạr.ʿbdạlkrym, Ạlʿwlmh Ṭbyʿthạ Wsạỷlhạ Thḍyạthạ , Ṭ1 Ạlả̀rdn: Dạr Ạlʿlm, (2000),p.67

[26] C. John & R. ALAN, Identity and affect experiences of identity in a globalising world, Pluto Press, (2012)

[27] Jrjs. Mysḫyl & Ḥnạ Ạllh. Rmzy, Mʿjm Ạlmṣṭlḥạt Ạltrbwyh, Byrwt, Mktbẗ Lbnạn, (1998),p.28

[28] Ḥjạzy.Mṣṭfa, Ḥṣạr Ạlthqạfh Byn Ạlqnwạt Ạlfḍạẏyh Wạldʿwh Ạlạṣwlyh, Ṭ1 Byrwt, (1998), p.5

[29] Hmdạny. Ḥạmd, Dwr Ạllgẖh Ạlʿrbyh Fy Ạbrạz Ạlhwyh Ạlạslạmyh Fy Bạkstạn, Ạlmẃtmr Ạldwly Ạlkẖạms: Ạlʿrbyh Whwyh Ạlạ̊mh, ʿmạn, Ạljạmʿh Ạlạ̊rdnyh, (2012), p.42-44

[30] Ḥsyn. Mḥmd (D.T) ẠlạSlạm Wạlḥḍạrh Ạlgẖrbyh, Byrwt, Mẃssï Ạlrsạlh,p.43

[31] Kạyd. Slymạn, Dwr Ạljạmʿạt Fy Mwạjhï Thḍyạt Ạlʿwlmh Ạlthqạfyh Wbnạʾ Ạlhwyh Ạlʿrbyh Ạlạ̊ṣylh Wạlmʿạṣrh, Mẃtmr Ạlmsẃwlyh Ạlmjtmʿyh Lljạmʿạt Ạlflstynyh, Nạbls, Jạmʿï Ạlqds Ạlmftwḥh, (2011),p.17

[32] Knʿạn. Ạ̊hmd, Ạlsẖbạb Ạljạmʿy Wạlhwyh Ạlthqạfyh Fy Ẓl Ạlʿwlmh Ạljdydh Drạsh Mydạnyh ʿla Ṭlbï Jạmʿï Dmsẖq, Dmsẖq, Mnsẖwrạt: Dmsẖq ʿạṣmï Ạlthqạfh Ạlʿrbyh, (2008)

[33] Mʿlwf. Lwys & mjwʿï Bạḥthyn, Ạlmnjd Fy Ạllgẖh Wạlạ̊ʿlạm. Ṭ38 Byrwt : Dạr Ạlmsẖrq, (2000),p.875

[34] Mktb Ạltrbyh Ạlʿrby Ldwl Ạlkẖlyj, Wthyqï Ạstsẖrạf Mstqbl Ạlʿml Ạltrbwy Fy Ạldwl Ạlạ̊ʿḍạʾ Bmktb Ạltrbyh Ạlʿrby Ldwl Ạlkẖlyj, Ạlryạḍ, (1998)

[35] Sẖạkr. Mḥmwd, Hwyï Ạlạ̊mh Ạlạslạmyh , Ṭ1 Byrwt: Ạlmktb Ạlạslạmy, (1994), p.62

[36] Sẖlby. Sẖymạʾ, Tṣwr Mqtrḥ Lltkạml Byn Dwr Ạlạ̊srh Wmʿlmï Ryạḍ Ạlạ̊tfạl Fy Gẖrs Ạlhwyh Ạlthqạfyh Lltfl Mạ Qbl Ạlmdrsh, Mjlï Klyï Ạltrbyh, Jạmʿï Bwrsʿyd, (7)(2015), p.382

[37] Tqryr Ạlạjtmạʿ Ạlʿrby Lltqyym Ạlʿsẖry Llsnh Ạldwlyh Llạ̊srh, Byrwt, Lbnạn.7-9 Tsẖryn Ạlạ̊wl/Ạ̊ktwbrv(2003), p.13